نبض على ورق

دولت قواسمة

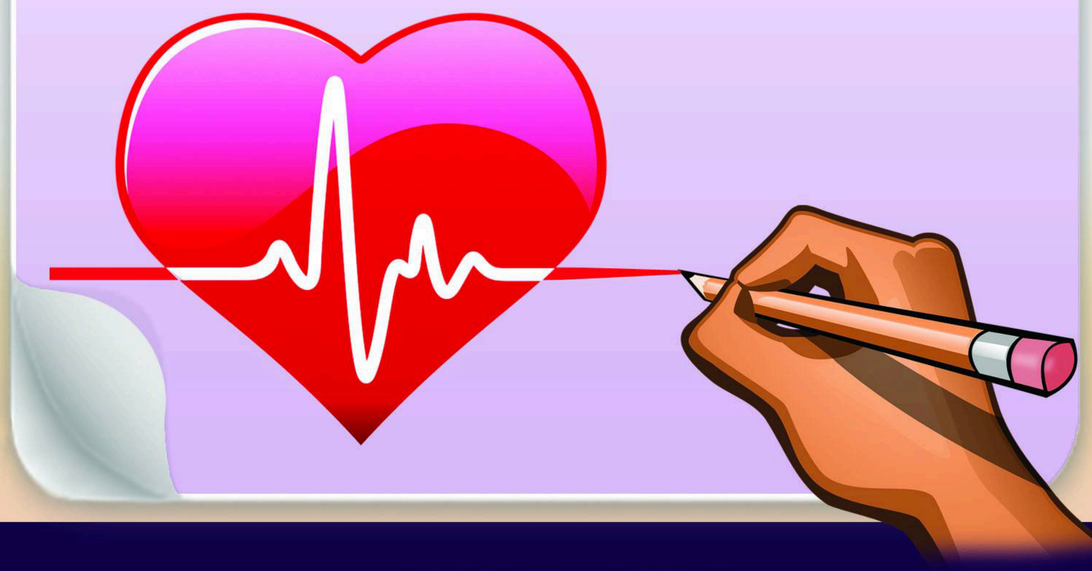

كليم للنشر والطباعة والتوزيع

دولت قواسمة
نبض على ورق
كليم للنشر والطباعة والتوزيع

شعر غجري

يلامس الخصر

وعيون بخط كحل

يربك النبض

وابتسامة

لا تصلح إلا أن تكون صلحا لك مع الحياة

وخدود كالكرز

وأنا عاشق للكرز

وغمازة

أشبه ما تكون بمصيدة

ويا لهف قلبي على سلسلة تداعب عنقا

ماذا أَخَذْتِ وماذا سيبقى

ملفتة

ولا تلتفت

رفقا بقلبي

فقد تلف

كليم للنشر والطباعة والتوزيع

نبض على ورق

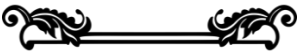

ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف
عنوان الكتاب: نبض على ورق
اسم المؤلف: دولت قواسمة
الترقيم الدولي: ٨٠ـ ٣٠٩ ـ ٤٥٥ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
المدير العام: د. نيرة فوزي محمد
نائب المدير العام: د. أحمد الشريف
التنسيق الداخلي: أبو حسن العراقي

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢١/٩/٥٣٢٧)

٨١٩ ، ٩
محمد : دولت عبدالحميد
نبض على ورق: دولت عبدالحميد محمد .: اربد : المؤلف، ٢٠٢١
(١٩٥) ص .
ر . ا . : ٢٠٢١/٩/٥٣٢٧
الوصفات : / الخواطر الأدبية // النشر العربي // الأدب العربي //

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

دار كليم للطباعة والنشر والتوزيع
مصر ـ القاهرة
جوال: ٠٠٢٠١٢٠٦٦٤٠٤٦٥
E-mail : dar.kalim1953@gmail.com

دولت قواسمة

نبض على ورق

٢٠٢٢

إلى قلوب الأحياء ...

وأرواح المفقودين ...

إهدائي ...

أنتَ وطني

لا تخبرني عن سعادتك ونجاحك
ولا عن جمال من حولك
أخبرني
عن سبب صمتك الطويل
عن انسحابك المُفاجئ
من بين الجميع
عن شرودك الدائم
عن ملامحك المُنطفئة
عن أصابعك المُرتجفة
عن ليالي بكائك شوقا
وأعدك
أني سأسمع حديثك وصمتك
فأنا الكل حين غادرك الجميع
في كل مرة سألني عن حالي،
وددتُ إخباره بأنّي أُحبه فقط

انا بخير.. اقولها واتمتم
ليتك تعلم
لكنني احببته غبياً
دعني
أُصلح ما أفسدته الدُنيا بك
دعني
أحب أكثر الأماكن فيكَ خراباً
واحتضن وطناً حدوده كتفيك
واترك لي ترميم ندوب روحك
اضمدها بشوق وحب

غايتي أنت

لم أحبّك لحاجتي للحب
ولم أحبّك بسبب الفراغ،
ولم أحبّك لأنني وحيد
بل أحببتك لأنك أنت،
لأنك المكان الآمن
لأن الخوف معك يتلاشى كأنه لم يكُن،
أحببتك بسجيتك وبعيوبك
و ندوبك حتى في اللحظات
التي لم تُحبّي نفسك بها
أحببتك كثيراً ورغبت بك كثيراً ولكن
خوفك من البحر قاتل تخافين الغرق
فلم تجربي أن تبتل قدماك
صغيرتي ...
ضائعة أنت وتائهه
وطويل جدا مشوارك

مدينة الحالمين

أعود لك
في كل مره باشتياقي
فيقابلني فقر اهتمام
ضحكاتي أحملها لك
كباقه ورد
فتدوسها بتفاهه اعذار
ربما ساذجةٌ انا
وفي كل مره الوح بوداع
وأعود ودمعي ليغفر لك
وأعرف ان نهايتي معك
آتيه كحلول المساء
حينهاااا
ربما ستشرق شمسي
في مدينة لا تغتال الحب
مدينة ليس فيها قهر ولا خذلان

رشفاتي

قهوتي المسائية ...
أرتشفها بحب،
ربما لا تجلب لي السعاده
لكنها كثيرا ما أحضرت معها
قصصا وذكريات
فأول رشفه ابتسم ..
ربما لأنها رسمت طيف غائب
وبعض خطوطها
أخذتني لطرق سرنا بها وسررنا
وأغيب انا في لحظات عشق
لأجد نفسي في آخر فنجاني
ابتسم لأن موعدا سيجمعني بك
وانا حتما سأنتظر حضورك..
والمساء

رحيل ظالم

تأتي نهاية عام
لا نحمل فيها سوى ذكريات
ووعود بقاء
وتَركتني لأقاوم دُنيتي وحدي
يا كل دنياي
ورحلت
عهدُنا على البقاء.. خُنته بالرحيل
وعهدي على الوفاء لك
ما دام نبضي.
سر بيني وبين الله
انت...
يا أجمل الأسرار..
نهايه عام وبدايه آخر
ولا زلت انتظر
ان يأخذني إليك الغياب

خسارات

في مواجهة الحب
كما في مواجهة الموت
لا يفيدنا
ثقافتنا
لا ذكاؤنا
ولا حتى محاوله الهروب الفاشلة
انه تماماً كالموت.. لكنه حياة
عن حبه.. أتحدث
عجزت الغيمة عن حِملها ..
فاسقطت مطرااااا
وازهرت الارض
وعجز قلبي عن حِمله
فسقطت دموعي..
ولم يزهر لعمري ربيعاا

نقطة النهاية

لقد كانت كتاباتي عنك
دائماً ما تبوءُ بالفشل
حاولتُ مراراً أن أحصرك بين فاصلتين
لكنني فشلت
وأخيراً آمنتُ بأن رجلاً
مثلك من الصّعب تحويله لأبجدية
أو اعتقاله في نصٍ
يوضع تحتهُ خطاً لغرض التمييز
أنت تكتب نثراً..
بلا خاتمه..
بلا نقطة نهاية
أنت.. شعور ربما تقف عاجزةٌ
عن وصفه الكلمات
سأحاول مره اخرى..ربما
لأنصفك.. يا انت

برود

كانت تعاتبه
وبعدها تجهش بالبكاء
تحول العتاب..صمتاً
والبكاء تنهيد
وبات فراقها وشيكاً
وربما أبدي
فقلبها.. أضعف
من.. صقيع فراق
إليك.. يا أنت..
أكتب
ربما.. حروفي..
وربما.. وصيتي

استسلام

نسيتك وتجاوزتك
استطعت الإنتصار على نفسي
لم أعد افكر بك... أنام باكر
لا توجد هالات سوداء من سهر وبكاء.
هاتفي صامت.. جامد ليس فيه نبض
أشرب قهوتي دون ان اراك.. على وجهها
أسمع أغنيتي المفضلة.. دون أن أرى تفاصيلك..
فيها انجازاتي رائعة
كنت سأحتفل في نهاية السنة.. فرحاً بها
حين ارسلت لي صورتك مُبتسماً
رعشة في اليد.. خفقان قلب..
هاتف يرقص طرباً
اتراني هُزمت
أظنني.. لن احتفل بتجاوزي
سأحتفل.. بهزيمتي.. وعودتي لك

خطوات حارقة

كنت أحسب كم خطوةً تبعدك عني
كم يوماً مر بدونك
كم مساحة الكون التي تتسع لضحكتك
وكم دقيقةً تحتاج
لأن ينتهي بك المطاف بين ذراعي
وكم.. وكم
ثم لم يعد لدي غير ما عددتُه
ماضٍ أعود إليه
إن أتعبني الحنين
وأشياء تعلمني أني أخطأت في كل شيء
وليس بوسعي أن ابدأ حكاية اخرى
تأتيني.. مشتاقاً..
لكن..
بخذلان جديد..

قلبي دارك

أن تقوم بإختياري كملجئ
يعني ذلك أنك في أمان
مهما كلفني الامر
صعب أن أخذلك
فأنا من جرب الخذلان
إِتكئ.. فكتفي.. صلب
إِشتكي.. فقلبي.. مُحب
أنا لك وطن
فقد عانيت من المنفى
إِسترح.. وإطمأِن
كنت أخاف من فكرة
أن يأتي يوم
وتقل رسائلنا..
والضحكات..
لكنها... اختفت

رحيل صلف

لقد خذلني وداعك
كان أقل من حجم محبتي
باهتاً.. بارداً
ألم أكن أستحق منك
مزيداً من الوقت
دموعاً.. واحتضان
وداعاً اقل قسوة
مؤلم هو الفراق
ويزيد.. ألمي أنك لوحت لي كالغرباء
لم تكن كتفي التي أستند
ولا وعدي الذي أنتظر
لم تكن الا حلماً
وربما سراً

مستبدة

حديثها باهت وحضورها بارد
تلك التي كانت أجمل النساء
تغازل النجوم.. وتعاكس القمر
احترقت
إنطفأت
تناثرت
كبقايا رماد
أنهكها الإنتظار
لغائب أتعبه السفر
وأضاع درب الرجوع
لا تكتبي رسائل
ولا تذرفي دموع
لملمي شتاتك
لعل في العمر بقايا لقاء
أو بقايا أمل

دعوة

بعض اللحظـآت نود
لو نحتفظ بهـآ في صنآديق صغيِرة
نستَرجعهآ متى مـا احتجنا دفئهآ
ومتى بعثرنا الحنين إليها
كخفقه. قلبك.. باول لقاء
كهمسه صوتك..بآخر الليل.
كدندنه.. كي أنام
وضحكه كي تمسح دمعه
ولن أنسى وعيدك بقطع إتصال..
وهذا محال... يااااه
تعال.. تعال...
وضع لحظاتنا.. كي لا تضيع
أحبك جداااا.. اقولها همساً.. وسراً
وأعدك سأخفي.. صندوقي هذا...
عن الجميع

محال

أنا وأنت بعيدان
أبعد من السماء والارض
أصعب من تناسق اللون البنفسجي والبرتقالي معاً
أنا وأنت مستحيلان
أكثر إستحالة
من إلتقاء الشمس والقمر
أنا وأنت قصة عشق ..
لم أكن فيها ضحية..
ولم تكن فيها مقاتل
لن نفترق.. لكننا لن نلتقي
كالحرب والسلام...
لا وجود لاحدهما دون الآخر
معجزتي.. أنت
لا تحاول الابتعاد...
وحذار أن تقترب

تساؤلات

أعترف لك..
بأنني كنت أعرف -منذ البداية-
أن قصتنا لن تكتمل
كان كل شئ يؤكد ذلك،
ولكني أغمضت عيني عن قصد
وأحببتك بكل عاطفة لدي،
وتجاهلت جميع العلامات...
والآن أجلس واتساءل:
لماذا خاب كل شيء
ولم تخيب توقعاتي؟
هل كانت علاقتنا بهذة الهشاشة؟
أم كانت العلامات
صادقة لهذه الدرجة؟

اشتياق

أتظاهر بأني اتجاهلك
لكنني أفتقدك.. في غليان قهوتي... وبرودها
في دعوات.. أمي.. وشرودها
في أغنية قديمة... وليال.. أحييتني بوعودها
في زقاق شارعنا.. حيث لقاؤنا الأول
في تفاهة حكاية.. تسمعها مني ..
وتنبهر.. وكأنها المرة الأولى
أقسم أني نسيتك.. وأنظر في مرآتي.. فأرتبك
تقاسيم وجهك العابس.. تلاحقني
وتحكي لي كلاماً مبهماً
وحين أهرب منك للنوم.. أجدك تنتظرني
بشوق محب.. ونقاء عابد.. ولهفه غائب
وأحتضن أحلامي
وابتسم.. وفي صباحي أعود لأقسم..
بأني لن أفتقدك

حنين

كيف حالك ؟؟؟
دعيني أطمأن..
عن عيونك العسلية التي أخفى الغياب بريقها
اسألك عن كحل عينيك المرسوم بإحترافية عالية..
هل أفسده البكاء؟
وأسألك عن شفاه كقرنفل أحمر.. دافئة..
كآخر لقاء.. ألا زالت بذات الدفء.. ؟؟
خدودك كثلج أبيض
يغزوها شئ من حمرة زاهية..
ألا زالت... ؟؟
أطمأن.. عن شامه أسفل الذقن.. تربكني...
وتجعل مني كمن أعطي جرعة مخدر زائدة..
فلا يرى ولا يعي..
ألا زلتِ.. بخير.. كما أتمنى.. ؟؟
فقط.. لأطمأن

القلب الحنون

ولأن أمي صديقتي..
تقترب مني وتسألني هامسة
بلهجتها وعفويتها... شو مالك؟؟
صاير معك شي؟
أهز رأسي نافية .. لا ابداً
فتمسك بيدي.. وتركز نظرتها الثاقبة وتقول ..
إحكي.. بصيغة الأمر
أجيبها صدقيني ما في شي بس إرهاق سهر
ترخي يدها وتقول.. ما بنسهر إلا من قلق أو وجع..
وسلامتك منهم.. وبيكفيك مكابرة
سكتُ بغصه.. سهري قلق ووجع.. يا إمي..
بس ما أقدر احكيه... وحزنك سيزيد وجعي
خُذلت يا أمي...
واعتذر لك يا أمي ...
ابنتك القوية.. هُزمت...

اوجاعي والحنين

متعبة.. أنا.. وجداً
حين يراودني.. صدى صوتك..
فصوتك كحكاية ما قبل النوم..
وكأنفاس الصباح..
متعبة.. أنا.. وجداً..
حين يتغلل فيّ خدّر صوتك فور إستيقاظك
متعبة.. أنا.. وجداً..
حين أتخيل أنفاسك الكسلى التي تبدو كالأنين
متعبة.. ومتعبة.. جداً.. وباردة جداً
وأرتجف وأحتاج دفء صوتك..
يحتضن إرتعاشه مخاوفي المتجمدة
متعبة... فوق حد التعب...
وسأحتضن.. وجعي.. وأنام..
أو أكتبك.. قصيدة.. يا أنت

عاشقة الحروف

مغرمة بالكتب والروايات..
وأنت تعرف عشقي للحرف والكلمة..
لكن هناك سر.. أخفيته عنك..
لم أكن أعاود إستعارة رواية أو كتاب..
لمجرد القراءة..
بل لإعاود إستنشاق رائحتك
بين طياتها وتحت الحروف وفوق السطور...
اخجلتني...
حين وجدتك في آخر مرة..
وقد وضعت خطاً..
بقلمك الفسفوري بطريقة ملفتة..
تحت عبارة.. أدركت أنك كشفت حيلتي
أتراك تذكرها
أنا أيضاً أشتم عطراً عالقاً بين الصفحات

انكساراتي

وددت لو كان بإمكاني
أن أغسل روحي أيضًا،
لكنّها كانت أعمق
من أن يصلها الماء
سلاماً
على رسائل لم تُبعث
وعلى حروف لم تكتب
وعلى كلمات لم تقال
وعلى مشاعر قُدر لها أن تظل
سجينة حتي تموت
وسلامًا على مشاعر دفنت
وعتاباً بقي في القلب
خوفاً من برودة الرد
حتماً سيتبدل شيء فيك لن يعود

صمت ووجع

شعرت أني أفقده.. وأن فراقنا.. بات وشيكاً..
اخترت بعض الكلمات وحبست الكثير..
هاتفته.. بعد دقيقة صمت.. أجاب..
كدت أتراجع لكنني المرأة القوية.. ابتسمت..
واستجمعت قوّتي.. وكلماتي..
=غيابك.. لا بد له من تفسير وأنا لا أحتمل أكثر..
أخبرني إن كنت تنوي رحيلاً.. أو أشاركك.. همّاً...
= قاطعني.. لا.. هموم. لدي.. ولا أنوي فراقا..
= إبتسمت ولكن حدسي يخبرني بغير ما قال.. فقلت..
إعتبرني صديقتك...
= فقاطعني للمرة الثانية.. ضاحكاً..
صديقتي لقد وقعت في الحب .. ويارا.. صديقتنا.. هي حبيبتي الجديدة.. أخاف أن تغضبي لكنني أحببته.....
دقائق صمت....
وصمت.. ولا شئ غير صمت ووجع... وليته كان فراق... أخرسا.. بلا عتاب...

أحلام تلاشت

وإن أتعبك شئ
فهُناك مِن اتعبهُ كُل شئ،
فقُل الحمدُلله
وقف الحنين..
وعلى الجانب الاخر كبرياء
هذا ينازع مرهقاً
وذاك يقف شامخاً
وبين هذا وذاك
ضاعت أيام
وهدمت أحلام
الحنين له الليل والسهد
والكبرياء له التمرد والعند
وحين تروي قصتنا لإحفادك
ستتبعها تنهيدة متمردة
تقول .. مالا يقال

غياب مؤلم

وكأن الجميع قد قال وداعاً
في نفس اللحظة التي كنت أنوي فيها
أن أخبرهم بأني حزين..
اعتدت على غيابك..
أو بمعنى أدق.. إنطفأت
البارحة عندما بكيت
أحسست وكأنني أول مرة
آجرب فيها البكاء!
ليس لأنني أشتآقك..
وأنتظرك.. وأحبك!
ولا لأنك نكست أعلام فرحي..
ولآ لأنني مآزلت أحتضن منك
آلوجع حتى في غيابك..
أنإ بكيت لأنني؟
فقدت أمل شفآئي منك

أمالي الحاملة

وضعت رأسي
معاهدة إياه للمرة اللاعرف
وأقسمت.. أن أنام دونما تفكير بك..
وبدأت بتقليب يومي وهاتفي..
حتى يتملكني النوم.. وكان ما أردت..
لإصحو على رنة هاتفي..
دون أن اتعارك معه ليلا بحجه معرفه الوقت
وهل من بريد وارد
إسترقت النظر إليه وأسرعت الخطى ..
لابدأ يوماً ليس بك.. وحلما لم تزرني به..
ولن أستمع لفيروز أعدك.. وغداً.. كاليوم..
سيمضي دونك
جميل كان أمسي.. واليوم أيضاً..
وغدي أتوقعه سيكون أجمل....
لعلك... تأتي...

مكابرة أنثِ

أريد أن أخبرك
أشتقت لحديثي الممل جداً.. معك
لا يبدأ بأهلاً ولا ينتهي بسلام..
اشتقت...
لعطر يخبرني بحضورك قبل الوصول
وتتركيه خلفك حين تغادرين..
اشتقت
لمنديل يحمل أثراً من أحمر شفاه
وفنجان قهوة تعمدتي ترك اثراً عليه
اشتقت
لأغنيتك المفضلة..
لصوتك المخملي
لضحكاتك المسروقة..
لك بكل ما فيك اشتقت
اشتقت....

لأن أشعر بإستقراري..

إتزاني.. هدوئي..

سكينتي..

أن أعود الأنا التي كانت قبلك

لا تعاندي

لا تكابري

اتبعي.. نبض قلبك

وحرري .. قيدك.. من معتقل.. الكبرياء

ودعينا.. نسرق من الزمن... لقاء

بحجم أشتياقي لك...

ستبقي معي

باتساع... الكون...

كان الإشتياق

وسيضيق الكون جداً... جداً

ويبقى العنااااق

لقياك الأمل

كل الطرق تأخذني إليكِ
حين أنوي النسيان.. ولا زلت..أتذكر
لن أسلك هذي الطريق.. التي مشيناها..
لإني أريد أن أنسى
هناك طريق ..آخر..
يصدفني طفل.. في آخر الزقاق..
يبتسم لي ونظراته تسألني.. أينها..
فقد كانت تعطيه بعض الحلوى..
وبعض من ابتسامتها...
لن أتذكر.. حتماً.. سأنسى.. جارتي العجوز..
في هذه اللحظة اللعينة ..
تنادي حفيدتها.. يااااه.. تباً
اسمها يتكرر... وأنا سأنسى..
أعود للبيت هذا أفضل..
هناك سانسى..

رائحه عطر تنساب
لإنفي كسارق محترف.. فألتفت..
ثم... لا أكترث.. غبي أنا.. وأعترف..
جسد أنهكه القرار..
رميته علي سرير أجهده الحنين..
وعقلاً .. لا زال سينسي..
لكنه ما زال يتذكر..
أنها في أوردته دم .. وفي قلبه نبض..
وفي جسده روح..
لكنها.. مضت في غير درب..
وعليه.. الآن.. أن ينسى..
وأن يتذكر ..أنه.. سينسى..
فلا يعود.. لمحادثه.. كتابيه ولا تسجيلات صوتية..
ولا صوراً..
قلبه من وجع الذكريات..فقد تلف...
إذا أعتدت على صوت أحدهم...
ببداية يومك.. وكان همسه آخر ما سمعت قبل نومك...
يصبح غيابه وجع... إعتن بالبداية وتأنى..
لعل الوجع يأتي بحنان

رفيقة قلمي

أسكبي حروفك..
أنا المشتاق
أضعت سبيلي ..
إليك الملاذ
لا تبخلي..
وأنا المتعب..
في أول سطورك راحتي
وبعد الفاصلة.. آخذ نفساً
وعند النقطة إستراحة محارب
ضعيني
صفحة في روايتك
أو إهداء.. أو إنهاء...
وإن لم أكن...
س تضيعيني

أوراقي والكلمات

واذا ما سألتني يوماً .. ماذا ينقصك !؟
حتما سأبتلع آلاف الكلمات المحصورة في حلقي ..
وربما ستتمرد بعضها لتخرج عنوة
معلنة بأنه لا ينقصني سوى أن تطوقني يد الاهتمام
ويد الصفح عن الهفوات ..
وقد أخبرك بأن أمومتي
لذلك الطفل الذي خلق
في رحم الكلمات تؤلمني ..
وأني أخشى أن أفيق يوماً
فأجدها بنداً في قائمة أحلامي العقيمة..!
تخنقني بقايا الأنثى التي تسكنني ..
وصراخ تلك الطفلة المنزوية
في قاع الأنين يزعجني..
أكاد أجزم بأن الكلمات تحالفت مع وجعي ..
وبالرغم من تعثرها الا أنها أقسمت ألا تخذله ..
فليس هناك أوفى ولا أصدق من كلمات

أتخذت من الخيبة صديقة مقربة لها..
طال التمرد ولا بد من اجابة بعيدة
عن التكلف لسؤال يتظاهر بأنه مكون من كلمتين
ولكنه يحتمل العديد من الاجابات..
تسألني ما ينقصك !؟ ..
لا ينقصنى سوى بعضا من " أنت "
والكثير الكثير من " أنا "
ليتكِ في سمائي نجمه
أرقبكِ بحب
أتغزلُ في بريقِ عينيك
وأنسجُ من الليلِ لكتفك وشاحاً
ليتك أمام نافذتي ..
لأطيلِ السهر ويطول الليل
ولا تغادرين
ليتك....

بوح على ورق

أكتب لك
أنت لا تقرأ.. ولا تجيد نسج الحروف
أنت لا تعرف ما تعني كلمة.. اشتقت لك
في آخر ساعه من الليل..
أرقب ساعه استيقاظك.. ونومك
وأعود لاكتب.. واعرف انك لن تقرأ
انا امرأة تجيد البوح جداً.. على الورق
وحين ألتقيك.. يعاودني الكبرياء..
اتصنع. التجاهل.. مبدعة في التمثيل
وأنت.. لا تقرأ الحروف.. ولا لغة العيون..
وأنا.. أفرغ نزف قلبي حرفاً... وبكاء
أنا استثناء.. وأنت.. ذكياً.. في قمه الغباء...
اعتذر لك يا حالي عن سوء حالي
فلا أنت تستحق سوء حالي
ولا أنا املك تغيير حالي

قوس قزح

سأبقي في قلبك لاجئه
وأهتف وأهمس لا لتحرير الوطن: كنتَ تقول لي أحب
الابيض والاسود
أكره رمادية الأشياء..
وحين.. أمعن في لون عينيكِ.. وأقول
أحب الأخضر...
وتخجلين.. ويحمر خدك..
فأقول أحب الوردي...
ترتبكي.. وتختلقي حديثاً..
ولا زلت ممعناً في تفاصيلك النظر..
فتمسكي خصله من شعرك تعبثي بها
وأحب اللون الذهبي أيضاً.. فتتركيها
وتعودي لتعبثي بطلاء أظافرك الذي أعشق..
فأقبّل تلك اليد.. وأهمس.. أنتي لي قوس قزح
أحبك.. ملونتي

ترقب واشتعال

تفقدت هاتفها..لا جديد
أعادت النظر.. حركت شاشة الهاتف مرات ومرات لا
تبحث عن شيء.. لقد أضاعت كل شيء
كان بمقدورها أن ترسل ما تريد
لكن هناك ما يمنع عناد كبرياء أدب خوف ولربما لاشيء
... ففي كل مرة تكتشف لوناً آخر من الكذب.. وتلمح
إسماً وحرفاً وقلباً..
لربما ليحرك غيرتها ولربما حقا اصبحت ذكرى
حركت شاشتها دون ان تدرك لتقرأ اخر منشوراته هي
تقسم انها اخر مره تقرأ مشاعره المكتومه المكتوبه
وبالخطأ تجري إتصالاً وبسرعة ورهب تنهي وتتمنى أنه
لم يسجل في قائمة لم يرد عليها وبأقل مما توقعت
تصلها رسالة هل اتصلت بي؟؟؟؟
يعاودها الخوف والقلق وكثير من اللهفة ...
وترد بأصابعها وتخفي رعشة قلبها... آسفه لقد كان
بالخطأ.. لقد كان بالخطأ
لم أنل منك حباً ولكنك نلت مني

قراري

بعد كل قرار بالفراق..
أكتب سطراً.. وأنوي أن أضع نقطة
فأضع نبضة.. تنتظرك من جديد
أحاول.. وأفشل
أن أكون قوية وأنا أستمع لحديثك
وأملك رداً غير الصمت..
أحاول.. وأفشل
وأنا أراك تدعي القوة ..وأنت تتداعى أمامي
أحاول أن أرسم إبتسامة زائفة.. فأفشل وأنا أرى بريق
دمعه خجوله ترفض البوح.. وتعشق الكتمان
أحاول.. وأفشل..
وأنا أرتب كلماتي قبل حضورك
وحين أراك.. يكون حديثي معك .. صمتاً
سأحاول.. وسأفشل..
أن أكون كما تريد.. وكما لا أريد

مسافاتي

بحثت في حياتي عن أقصر المسافات
التي توصلني إليك...
من وجدها... فليدلني
حين حضرت إليك بكل وجعي...
وغادرتك
ولا زال عالقاً بي ذاك الشعور..
أيقنت حينها..
أنني قدمت في الوقت الخطأ...
للشخص الخطأ...
لملمتُ بعثرتي.. لم يعد إنكساري..
يفيده إتكاء..
ولا وجعي.. يشفيه دواء..
أعذرني.. لن أطيل بقاء..
ولن أقول.. إلى لقاء

طيف الحبيب

أنا وأنت.. معاً على عهد الدعاء
خلوداً في الذاكرة...
ولا أجد ساعة نسيان..
كنت اشتريتها بكل عُمري..
وحين تدق ساعة الإشتياق..
وتعاندني دموع الحنين...
وأضع رأسي... بحُجة النوم..
كي أخفي ضعفي..
ألمح طيفك.. باسماً.. مجدداً..
بين الدموع تخرج إبتسامة..
إستقبالاً لطيفك..
لحظات.. وتلوح لي بالغياب
وكأن حضورك لتعيد توازني
وتجدد لي أننا على عهد الدعاء
أذكروه.. بدعوة..

دائرةُ الأوهام

حاولتُ مراراً
أن أنكرك في وجداني
وأجلد ذاتي.. على نشوة هذياني
وأن أهرب من واقعي معك
خارج الأزمانِ
وأخلق عالماً ليس كتلك
الأكوانِ
لعلي أعود إلى نفسي وكياني
لكنكِ لصةٌ شريفة.. بِأنامل فنانِ
أبدعتِ في اللؤم.. والحُب
والتوهانِ
فُكي قيدي فقد أسرتِني بغيرِ
قُضبانِ
وأتركي لقلبي.. حريتهُ
وسيعود للسجانِ

آخر الخربشات

عام مضى..
فارقنا فيه أحبه بموت أو فقدان
وألتقينا فيه ب أحبه كالبلسم
ك طهر الملائكة وسكنوا بين الضلوع
لكل محطة وصول..
تُحّلق الروح ويبقى الجسد
لا تقلقي إن كان الفراق وشيكاً
حتماً سيكون لقاء
قد تسقط ورقة
من شجرة هزتها رياح الخريف
لكن لن يمنعها حب الحياة
من إنتظار الربيع
شكراً لكل من بقي لنا مُحِباً
شكراً لكل من غادر مُعتذِراً
شكراً لمن يصلح أن يكون إسمهم
في لائحة أحبتي

مرارة الفقد

مرَّ ما يقارب ثلاثة أعوام على غيابك،
كنت أظن في بداية الأمر أنّ أمرُ فقدكِ هيّن جداً،
رُبما هي ثلاثة أيام أقيمُ فيها الحد
على غيابك ثم أعودُ كما لم ألتقيك مرة!
هكذا أنا في الأصل،
لا أُعطي بالاً لأحد
لا أحد يستطيع لوي ذراعي بأمر الغياب،
يعتقدون أنني سأموت دون وجودهم
كم هم حمقى وأغبياء!
لكن في أمر غيابك أنت،
أنا متُ ومتُ ومتْ..
لم يخطر في بالي يوماً
أني سأعاني أعراض الوحدة
كما حصل مع الأخرين،
من غيرة يتبعها شعور الفقد
إلى حد الإنفجار وحُمى الإشتياق

وآلآم الإحتياج المُبرحة،
وشريط ذكريات مليء بصوتك وضحكاتك،
وبكاء عارم دون سابق إنذار..
أما صورك تلك التي كنت التقطها لك خلسة،
والتسلل إلى حائطك الأزرق
هنا وأخذ ما يحلو لي من صور،
كانت ضربتي القاضية!
هذه الصور شهدت كارثة إنكساري
في غيابك شاركتني كُل الفقد وغيابك،
وكل الحنين وغيابك
شاركتني كُل الدموع وغيابك،
غيابك غيابك
الآن وحيث أنا في هذا المنفى اللعين
جل ما أريده هو جرعةٌ مِن صوتك
وأن أرى وجهك مجدداً
أرى وجهك مجدداً وبعدها لا شيء

كلمات مجنونة

أخترت كلمات لن أصفها بالباهتة لكنها كذلك
وتمالكت ما تبقى لي من قوة... وطلبت رقماً في ذاكرتي
وليس في ذاكرةِ هاتفي وأنتظرت ثواني كالدهر.. أصوات
أنفاسي كمدفعية محشوة
كعادتها بالرد وبهمس سحري سمعتها تتنفس لتختبر
جرأتي ولربما هي أيضاً لا تقوى على الرد ومضى وقت
طويل تبادلنا خلالهُ الأنفاس...
كنت أعرف أنها تبتسم
وكانت تعرف أنني أتصبب عرقاً وغرقاً
وهمستُ لها.. شوفي
ضحكت وقالت أشوف ولا أسمع
كعادتها باستفزازي لكن لضحكتها اليوم مذاق آخر
أعدت ترتيب كلماتي وقلت:- بدي احكيلك اشي
ردت.. احكي بس بدون أسمع ضحكتها
ضاع مني الحكي وتبعثر الترتيب
مجنونة ضحكتك ومجنون أتركك ومجنون آمِن بالنصيب

وجودك ملاذي

أنا معك

أنا موجود

هي جمل قصيرة الكلمات

عميقة المعنى

قوية التأثير

يقولها صديقٌ ... بصدق

فيرسم إبتسامة..

ويعطي أملاً

شكراً صديقي

ربما مسحت دمعه بكلمة

ولربما ألغيت فكرة

الموت أفضل من حياةٍ بلا معنى

أتذكرُ يومَ قُلتُ لك أسمع للجميع ولم أجد من يسمعني

بوجودك وجدت

أشكرك

صديقي

ملاذي أنت

أشتاق إليك.. وأنت بعيداً
وأخفي إشتياقي إذا كنت قُربي
وألمح نظرة تخفي عتاباً
وأخفي نظرةً تفشي بسري
وأعود بسؤالٍ تُخفي إجابته عني
كم من حبيبه في قلبك قبلي
عشيقاتك هل في إحداهن مثلي
وأنت هل لا زلت تواعدهن سراً
وأنا هل أضعت في حبك دربي
أيا صنماً من صخر أجبني
كفاني تظاهراً بقوة وهشاشتي تهزمني
إليك الرد..
عشقت قبلك ولم أفكر بالعد
وواعدت
وغازلت
وفوق الحد حد

وعرفت من النساء..
ياسميناً وورد
وحين كنت أنت...
وبقيت أنت
لا وصف ولا رد
تنامين في صدري.. نبضة
وفي عيوني سهادي
وحين ضعفت أمامك وأعترفت
أنكِ من أستوطن فؤادي
تعاقبيني بالبعاد
سيدة النساء أنتي
لا تملّي
فأنت اليوم دربي وأنت اليوم ظلي
وكنت الأمس بعضاً مني
وصرت اليوم جُلي
بل
وكلي
لا تغيبي
وتعاقبي رجولتي بالتخلي..

إعتراف

لم يقل لي يوماً.. أحبك
ولم تظهر يوماً عليه علامات حب
كانت محادثاتنا يومية
ومشادات لا تنتهي
خلافاتنا بلا حدود
وسرعان ما نعود
لأن ما بيننا لم يكن حباً
كان أعمق بكثير
غاب وغبت ولم يعد بيننا جديد
أعود لقديم حديث
فأبكي وأحياناً أبتسم
أتراك مثلي
يا أنت..

بقايا حروف

في ذات المكان
كما موعدي معك
جلست لأكتب لك آخر رسائلي
أخبرك فيها أنني لم أعد طفلتك المدللة
لن أنتظرك وأعرف أنك لن تأتي
سأكتب لك بقايا حروف عجز صمتي أن ينطقها
الحب قدرنا لم أستطع الهروب منه
ليتني عاندت السبيل الذي فرقنا
ولم أهرب فالحب إجتياح كحرب
كان يستحق منا مقاومة لكنني جبانه
وأخاف عاجزة أنا وربما أضعف من أن أكون بمرتبة
الحب أعتذر منك
بكل ضعفي وعاشقة لك
بكل قوتي وأكتب لأقول لك
الحب ليس لنا

عديل الروح

يا عديل الروح إن صادف يوماً
أنك لم تجد عُذرًا يبرر أفعالي
إجعل لي نصيبًا من حُسن ظنك
لعلَّ في الخفايا أعذاراً لا تدري عنها
أو تراها
فقلبي به وجعاً لا أريدك أن تراه
لا أن تشعر به لا أن تشاركني التنهيد
أعذرني حبي لك
أعمق من أن أشرحه بكلمات
أو أكتبه بنص
نسيت أن أخبرك أنني لا زلت على عهدي معك
ألتقط صورة يومية
لتجعلك تبتسم
ونسيت أن اخبرك أني لا أرسلها
لأنك لم تعد تهتم

أكذب في عينيك

في آخر محادثة بيننا سألتني عن حالي
وكتبتُ لك إنني بخير وصدّقتني أنت
دون أن تطلب مني أن أثبت لك ذلك،
دون أن أقسم لك على ذلك
دون أن تُكرر السؤال عليّ مرّةً أُخرى،
من تلك المُحادثة الأخيرة
فهمت أنني صرت خارج حدودك تماماً
لأنّك أنت الشخص الوحيد
الذي كان يعرف ويشعُر ما بي
حتى من دون أن يراني
أو يسمع صوتي
من طريقة جوابي وإجابتي
من كلمةٍ قد لا أكتبها
كنت تقرأ حروف روحي قبل حروف رسائلي
وأنت لم تقرأ
وأظنني لم أعد أكتب لك

حكايتنا

ما رأيك.. أن نعود لأول السطر وبداية الحكاية
حيث لقائنا الأول تبدو لي أنيقاً بغموضك
وأبدو رائعة بإطاري الباهت
لصورتي التي لا تعرف عنها الكثير
نعود لنقطة البداية حين كانت مرحبا تعني السلام لا
أشتاقك وكانت مصافحتي ليدك لا تعني عناق
دعنا نعود للنقاء ولحدود لا نتخطاها نحاول أن نربط
على قلوبنا ونحبس أنفاسنا
فلا تورطنا مشاعرنا في أمور لا تناسب مقاس أوضاعنا
ولا بأس بقليل من الزهايمر ينسينا بعض الجروح فيكون
لقصتنا ذكرى تعج بالفضول
كيف بدأت وكيف أنتهت ولا زال يعلوها البريق
قصتي معك تصلح للقراءة لكنها لا تصلح للعيش
أحببتك للمرة الأخيرة سأقولها ولن أكررها
لأننا سنعود لنقطة البداية وأقول لك مرحبا
لإول مرة

أشبه ظلي

في طفولتي
كنت أرى أن رفيقاتي يشبهونني
فكنت أقول أنا وأشباهي الأربعين
روحاً لا شكلاً
كبرنا وفقدت جميع أشباهي
أعبث في وحدتي وفراغي
وأتحدث مع قديم الصور
إختاروا الرحيل!!
أم اختارهم قدر؟
لا يهم..
الأهم أنني لا أشبه أحد
ولن أعود لمغامراتي
في البحث عن أشباه

اتحدى الصعاب

بدونك سأبدأ من جديد
سيمر الوقت ثقيلاً
لكنه سيمر وأنت
ستعود غريباً لا تهمني تفاصيلك
لا أهتم لوجود إحداهن في حياتك
فهي لن تجد سوى حطام
بقاياك التي تركتها خلفي
لا تصلح للحب...
سأمضي.. وستعيش بعدي وهماً
مع كل نساء الأرض اسمه حب
أنا إمرأة .. لا تعود
وأنت أيها البائس
لن تستطيع المضي فأنا أسكن القلب والذاكرة
ما غادرك هو الجسد لا تلتفت لست خلفك
أنا أولاً.. وبَعدي يبدأ العد...

منفردة

ليست كالأخريات
إنها مُبهره للحد الذي
يقف الكلام في الحنجرة
بقمة العجز ومنتهى الأمل
أن يقوى على أن يقول لها
ما رتب لها من نصوص
كل ليلة أنتظر بريدي
لعل
رسالة
أيّ رسالة
ولو قصيرة
ولو فارغة
ولو بأخطاء إملائية
ولو بالخطأ..
تحدث فارقاً في إنتظاري للصباح

خذ يدي

أرجوك
تمسك بيدي هذه المرة
إقطع تلك المسافات وتعال
لا تعتذر عما بدر منك
قل إنك لم تكن تقصد إيذائي
إبتكر حجة صدقني سأصدقها..
قل لي أننا لم ننتهي
وأننا لن ننتهي وأن ما حدث مجرد خدش
وعابر لم يمس حبنا بأي سوء إقترب خطوة
سأقترب أضعافها.. إفعل شيء
وقل كل ما هو ممكن لنبقى سوياً
أريد أن أشعر بأنني أستحق المحاربة
وأن حُبنا يستحق الحياة
تمسك بيدي
فقد أوشكت بتعبي على الإفلات..

رغم حبي

تعافيت منك..
قريباً جداً سأشفى تماماً من بقاياك في قلبي
ولن يعد لك شوق أو حنين أو حتى وجع
والمذهل..
إنني لن أجد من أحتفل معه بمناسبتي هذه
فقد كنت أنت من تشاركني كل أفراحي..
سأتعافى منك..
وأعود لقلمي ورصاصي أخبره كم كنت حبيبي
وكم فراقك علي قاسي
سأتعافى منك
هي فقط مسألة وقت قد تحتاج عمري فلا بأس
سأتعافى منك لكن لا زال معي بعض وقت
لأمضيه مع بقاياك

تسلل

يرسل لي أحدهم
كفاكِ كذباً
أصابتني الدهشة كيف يجرؤا ولم يسبق له أن حادثني
ثم قال..
مبدعة أنت في الكتابة
لكنك فاشلة في التمثيل
إذرفي دموعك لا تموتي بصمت
الحروف الرصاصية قاتلة
إصرخي في وجوه المعجبين
وقولي لهم أنا أكتب وجعي
لا ما يروق لكم
تباً ليتني أملك حق الرد
لكنني صدقاً لا أملك له رد
شكراً شكراً
نحن نحتاج من يكتبنا أكثر من حاجتنا لمن يقرأ..

اخر وداع

أشكرك جداً
فقد كنت كريماً كعادتك
أهديتني سعادة لم أتخيلها يوماً
أشكرك جداً
إنتزعت بشراسة كل وعودك
مزقت ما كان بيننا
أشكرك جداً
أسكنت وجعاً يكفيني للأبد
كريماً أنت كعادتك
وأشكرك جداً
ذكرياتك باتت باردة
لا أجد لك حنيناً
يشعلها.. وفارغاً قلبي من نيران شوق
لا تراهن على عودتي فقد كانت آخر فرصة
ووداع أخير

أحلام مزعجة

حراره وهذيان
ونوم متقطع وكثير من أحلام
ربما كوابيس
أتيتني فيها
تخبرني أني بخير
أنا لست بخير
قلت لي ستتعافي قريباً
ومن قال أن تعبي بجسدي
فطبيبي أحمق
لم يرى سوى صورة إشعاعية
و صَفَ علاجاً وراحة
شكراً دكتور
قلبي المتعب
ولا طريق للراحة
إلا بوقف نبض

ألوذ للنسيان

إمتلأت بالحذر
لم يعد في قلبي مساحة آمنة
لم أكن ساذجة
لكنني صدقتك ووثقت
ورأيتك بعين قلبي أمناً وأمان
وها أنا ألوذ للنسيان
وللمساحات الفارغة منك
غبتَ عن عالمك وقريباً سأنتهي من بقايا وجعي
لكن.. لن يعود لي الأمان
كن بخير ولو لم أكن حين قال معك إلى الابد
لم أكن أعي أن الابد
قد يجيء مسرعاً قاسياً
وبلا مبررات
لا شيء يستمر إلى الأبد
حتى الذي قال "سأبقى"
كان فقط آخر من رحل

وجع المسافات

الجمهور كثير
والمقاعد محدودة
إنتق من يصلح للبقاء
ورافق للباب..
من يستحق فقط
إلى اللقاء
بتأنٍ شديدٍ أفتقدك
بدقّةٍ شديدة بأكثر من لغة
وبأضعف من بكاء
أريدك لليلة
أخبرك فيها كم كنت قاسياً
حين أثرت الرحيل
دموعي تنزف وحروفي باتت باهته
فراقك لا تصفه لغة ولا تنصفه كلمات
أفتقدك وحسب..

أثار الجراح

لا تراقبني
أحزاني بدأت تتلاشى
تماماً كطيفك
وإبتسامتي
بدأت تعرف طريقها
بعد أن غادرتني منذ مدة
النهايات مؤلمة
وأنا إنتهيت منك
وأظنك أيضاً شفيت تمام مني
وسلاماً لقلبك
وقلبي
فارغاً عاد لي
لا يحمل لك
كرهاً ولا حباً
طاهراً منك قلبي

بسلم الوجع

لَم يتركني يوماً لِإكتئابي ولا لفراغي
يعرف كَيف ينقذني مِن نَفسي
لَه طريقته في تَرتيب قَلبي
وإِعادتي لِلحياة مَرة أُخرى
يرسم مستقبلاً مزهراً
يجعلني أصحو كل بوم
أنتظر القادم الأجمل
لم يكن هروبي ضعف
ولا خوف
كان لإبقاء ود
لكنك يا عديل الروح
لم تفسر المشاعر كما هي
وربما هي لا تحتاج منك تفسير
كان عليَّ أن أواجهك
حتى أشفى منك
لا أن أهرب.. وأبقى شقيه بك للأبد..

حافة الإنهيار

كنت أظن أنني إعتدت الوحدة
ولم أدرك أن ساكن القلب أنيس
حتى في غيابه..
وبين غيابه الذي أشتاق
وحضوري الذي أتلعثم به
أضعت تفاصيل قصتي معه
صدقني لن يتسلل لقلبي يأس
واليوم الذي سنلتقي فيه آت
وحالنا الآن سيصبح ذكرى
وستخبرني أنك كنت ترقب نصوصي
وسأعترف لك
أنني مثلك
وستملأ ضحكاتنا سماء الكون
سأنتظر
وأعرف أنك على حافة الإنهيار
والإنتظار..

اشاراتي

لوحت لك ببقاء
أتعبت يدي
وقلبي
ومشيت دونما إلتفات
مكانك فارغاً
لم يسكنه احد
وتأكد أنك
أنت أيضاً له لن تعود
عصيّاً عليك
ما تركته بقرارك
لن تعود له إلا بقراري
كنت أرفض كل جديد
وكنت قبولي الوحيد
الذي أشعرني بالندم

إرحل.. بصمت

كنت أنويك أبدياً
سرمدياً
لا نهاية لك ولا معك
تظاهرت باللامبالاة
وتغابيت كثيراً
كانت كل القصص تقول أنك لست لي
وكل الفرص للبقاء أضعتها
ونزف حبر نصوصي
ولم يصلك وجع حديثي
ولا إعتناق الصمت
لست لك
ولست لي
أنا لوحدتي
وأنت للمتاحات دوماً
إرحل
إرحل .. بصمت

مشاعر مكشوفة

سعادتي كانت تظهر دون عناء
وحزني لا يمكن أن أخفيه
كل مشاعري ترتسم على ملامحي
وحين أشعر بضعف أختفي
فلا أحب الإنهزام
ولا شعور الشفقة
سأعترف أن فقدانك كان قاتلاً
وأن تجاوزي له كان مستحيلاً
وحين راقبت تفاصيلك
لإعرف قساوة الفراق عليك
وجدت أنك لم تكن مهزوماً بفراق
ولم يهزمك إشتياق
ووجدتني أعترف
أنني كعادتي
أبالغ في كل شيء

حتى في توقعاتي
تلك هي حماقاتي
ظننتك مُحباً
فكنت عابر سبيل
كنت أخبر وسادتي
كل الأسرار والخفايا
كانت تبتل بدموعي
ولا تتذمر
وأحتضنها لأخفف وجعي
ولم تبخل
كانت تبدو الأشد حزناً
ولم أعرف
أنها ليلتي الاخيرة

جسد بلا روح

تقول أمي
يؤرقني سواد تحت عينيك
وتنهيدة تخرج دون قصد
ينتابني شعور قلق
وأنا أراك تجاهدي في إخفاء دموع
أحيطك بالمعوذات والدعوات
ولا هدوء لحال
تراهن أمي
أنني سأعود كما السابق
وهي تجهل
أنك رحلت بلا رجوع
وأنا غادرت نفسي بلا أسف
أحبك أمي
إبنتك جسد بلا روح
ولا عزاء
للأحياء...

تباً للغياب

أعيد قراءة محادثات قديمة
للكثير من المرات
لأنَّ بها كلمة لامسَت قلبي
وأسمع التَّسجيل الصّوتي
مرة ومرتين وثلاث
لأنَّ ضحكتك لم تكن عابرة
كانت أُعجوبة ولا تزال
وأتامل صورتك دون حساب لوقت
مثلك لا يُنسي
ومثلي يتذكر
لن يهزمني توقيت لم يجمعنا
أو مكان لم يتسع لكلينا
أسكن ذاكرتك
وتسكن قلبي
فتباً للغياب

بقايا انفاس

أدمعت عيناي من غبار الطريق
وأبكتني موسيقى حزينة
لم يكن إشتياقاً ولا حنين
لم تكن دموع ندم
كل ما في الامر
ان كلمات الأغنية لامست قلبي
فأرتجف وبرد الوحدة قارص
وأنت لك مني بقايا هذه الأغنية
وكثير من سطور أتساءل
أنحن حقاً لن نعود؟
ولن يجمعنا مكان؟
ولن ينعشنا حضور!
ليتني كنت أعرف أنه وداع أخير
كنت أطلت العناق
وسرقت منك بقايا العطور

نظرة إشفاق

لم يكن الصمت يوماً
يروق لي
لكنني أبتلع كلماتي
كي لا أرى نظرة إشفاق
وأسمع لكلمة مواساة باهتة
أنا أخبرتهم وأنا أبتسم
بأنك مختلف
والآن
ألوذ بالصمت
فلا أملك جواباً
لسؤالهم
كيف كان مختلف...؟

تربص

أراقبك بشدة
وتراقبني بصمت
وحكايتنا باتت باهتة
ونبضها يتلاشى
وكأن الطريق
التي جمعتنا
لم ينبت فيه ياسمين
والزمن الذي ألتقينا فيه
لم تحتضن فيه عقارب الساعة
بعضها من شدة الوجد
ربما بالغت كعادتي
ولم تكن سوى عابر سبيل
ولم أكن غير محطة وبعدها
الرحيل

قصيدتي أنتَ

لا يصفك نص
ولا تشبهك قصيدة
ولا يجوز
أن يحتويك إقتباس
أنت طمانينتي
في عالم مرعب
وكيف لا يميل
أنت بإبتسامتك تعيد ترتيبي
وبضحكتك تبعثر أوجاعي
أنت الأمل الذي يشرق كل يوم
والشفاء من أسقامِ
عانقني لعشرون ثانية
أستمع فيها لنبضك
وبعدها لاشيء

مصابيح

أطفات مصابيح غرفتها
وأضاءت العتمة
إعتادت أن تبكي على هزائمها
وأن تعترف بخسارتها
لم تكن صغيرة لتحتضن دميتها
ولا كبيرة لتحتمل مثل هذا الوجع
قلب بندوب
وعيون بهالات سوداء
وليل لا ينتهي
ووسادة مبتلة
وفي الجانب الاخر
أحدهم ربما لا زال يتذكر
وربما قد تجاوزها
وعاقر النسيان
رسالة إلى أحدهم

اعتراف

حين اكتب عنك..
أو لك
حروفي تصبح
كفراشات ملونة
وسطوري تفوح
منها رائحة عطر
حتى النقاط..
تصبح قلوب حب
وحين أنهي الكتابة..
يفرح الورق بأنه ضمّك..
بين طياته
فكيف حال قلبي..
وأنت فيه

أحاديث

نلتقي
لنكمل أحاديثنا
يسرقنا الوقت
لم نكتفي بلقاءات
ولم تنتهي.. العبارات
فنعود هنا
بين حروفنا
وكلماتنا
فنلتقي..... فلربما..
يكتمل هنا حديثنا
المبتور

هزيمة

ذات مساء..
وقد علا وجهها تعب الشوق..
وخوف الإقتراب..
أقسمت له..
لن تحاول الوصال..
وغابت في طريق يكسوه الضباب..
وبقيت في ذاكرته كدقات ساعة..
لا تتعب..
وحين أضاءت شاشته..
لم تكن هي..
أكمل شرب قهوته
وعبثاً..
حاول الإستمرار
وحين هزمه الشوق
قام.. بالإتصال..

حروف تائهة

أكتب فيقرأني غيرك
حروفي تائهة..
تبحث عنك
ولم. تقف كلماتي عند نقطة
تمردت على السطور
باحثة عنك..
لاهثة خلف سراب طيفك
وحين تعبت الروح
وأضناها الشوق
كتبت لك رسالة
تباً للغياب
تباً للغياب

براءة

في الضفة الأُخرى
وعلى الشاطئ الأزرق
وقفت طفلتك.. تائهه
بعيون حائرة
وفِكرٍ مُشتت
أتُراهُ..
يعلم يفهم يُفكر يُبرر
يُعلن ويُسرر
أنني كبرت ولم أعد طفلة
أفهم أني مقصْد حَرفه
ومَغزى.. شِعره
أنا مطلع القصيدة
ونقطة في آخر السطر

عابر سبيل

فيْ مُنتصف الليْل،
يُحكى أنّ وَجع
حَنّ إلَى وَجع ..
فَأبى قَلْبي أنْ ينآم!!
تمنيتك عابر سبيل
أحكي له
كل ما تمناه قلبي
وأوجَع روحي
وأخجل قلمي
وحين أنهي كلامي معك
تقف..
ملوحاً ومودعاً
كعابر سبيل

أكتب لك

لا تؤمن بالرحيل
كيف؟؟
وهو بين ساعةٍ وأخرى..
تتلاشى وعودهم..
يبحثون عن أعذار
ويغادرون
ستجد من يسد مكانهم
ويملأ الفراغ
تتحدث مع غيرهم بالساعات
ولا زال طيفهم زائراً خفياً
كونوا للرحيل أوفياء
حتى نبقى لذكراكم مخلصين
نعم..
أكتب لك

هذه حقيقتي

يظن البعض
أني حين أكتب
بعض النصوص
أظهر ما في داخلي من شعور
وبودي أن أخبر هذا البعض
أن الصمت الذي لا تكتبه الكلمات
هو حقيقتي
وليتني أستطيع أن أكتبه
لكن ضعف لغتي
جعلني أكتفي بالصمت
وثرثرتي هذه
ربما هي سكون ما قبل العاصفة
وربما جمود
وبعدها ستجتاحني عاطفة
وبعدها سأكتب
للبعض عن حقيقة نفسي

وميض رسالة

دعني اخبرك سراً
اأنا لا أشتاقك
ولا أفتقدك
ولا أناظر ساعة هاتفي
لإرى وميض رسالة
كل ما في الأمر
أنني ربما أسرفت
في شرب القهوة
أو ربما عكر صفو غرفتي
ضوضاء ذكريات
أما أنا فلا أفتقدك
أنا سأخلد للنوم
ولن أنتظرك حلماً
وفي خفايا الأُمنيات..
ليتك تأتي..

حكايتي معك

حين إشتعل قلبي
كان مستحيلاً
أن أكتب شعوري
على الورق
كنت أظن أنني الرواية والحكاية
والسطور الرائعة
كنت أظن
أنني المشاعر التي لا تتكرر..
ولا تتبعثر
كنت حين أنطق بإسمه
كما لو أنني أصف مكاناً
آمناً فيبتسم
كنت أظن
ويالخيبة ظني
أنا الورقة الممزقة المنسية
في سلة المهملات...

وداع جديد

من غادر بصمت
فلا أمل أن يعود
ومن غادر بوداع
فتأكد أنه سيعود
أتدري أنني أتمنى أن يعود
آخر لقاء بيننا لأودعك
غريبةٌ روحي دونك
وإختناق أنفاس
تحاول أن تنتظم
أنا الذي لم يعد فيّ شيء ملتئم
لا أدري
ما الذي يبقيني لأبتسم
ربما يقيني بحضورك
وربما أملي بوداع جديد

غربة روح

أتركونا دون ندم
يوجد الأفضل منا
والألطف على قلوبكم
والأكثر حباً وحنيه والأشجع
لا ترضوا بالقليل
تستحقون شخصاً يختاركم
ويختار أن لا يضعكم موضع حيره
ويضع النقاط على الحروف دائماً
ويكون السند والبيت الآمن
لا السبب في ضياعكم وألمكم
ما أن تشعروا بالأذى
إرحلوا غادرونا وعيشوا
معهم تجارب حب
هم الملاذ الآمن
نحن الإختيار الخطأ

تنهيد وابتسام

تقرأ اقتباساً
فينقبض قلبك
وربما لا يتسع لفرحك
أنت لا تصدّق
أنّ أحدهم كان يشعُر بذات ما تحسّه
أنّ أحدهم إستطاع
أن يكتب قلبَك العميق
في سطرين
وأنّ ثمّة أحدٌ ما
يشاركَ دهشاتك الصّغيرة
وتفاصيلك الخفيّة
من أحزان
ومن أفراح
يصلك الشعور
في كلماته التي تنبض
فتبتسم وتتنهد

نقطة في بحر

لا أجيد الفضفضة
ولا الثرثرة
فأختنق وأحترق
وما بداخلي
سوى مجموعة من حروف
تتلاصق وتندثر
وقهر يقتلع
ما قد يهرب مني
من نصوص
أجدني أقاتل لأكتب
وأجد من يناضل
ليقرأ
ويبقى ما كتبت
نقطة في بحر ما أشعر

نصوص محذوفة

بدأت كتاباتي مُرهَقة
ونصوصي أصابها مَلل
بات حديثي عنكَ وإليكَ مُتعِباً
أنت الذي كانت كلماتي
تنسابُ لك
كحقول ورد أكتب
وإلى المحذوفات
فبعض حديثي
غصّه أبتلعها
وبعضه تحكيه الدموع
قلمي رصاص
لكنه يَخجَل
من إحساس مرهف
يَصعُب أن يُكتب
ويَسهُل أن يُمحى

ملفته ولا التفت

تعلمت متى أرحل
قبل أن تُخرجني من حياتك
قبل أن ترفضني
متعذراً بالظروف
تعلمت متى أصنع
لحظتي الحاسمة
متى أقول للأذى
دعني وشأني!
متى أقول لبعض التجاوزات
توقفي هنا
إنتهت الفرص لدي
ومضيت أحمل الحب
في قلبي
والصمت
يلُفني ولا ألتفت

صمود

أنت لا تعلم
كيف لشخصٍ ما
قرر أن يتجاوز أمراً
وهو عالق به
أمراً يُقسم أنه نجا منه
وهو غارق فيه
يدِّعي أنه بقمة الثبات
والحقيقة أنه في عمق الإنهيار!
لَا أَحَد يَعِي
العُمقْ الذِي غَرَقنا بِهْ
حين أقسم أنني لن أنتظر منك
أن تقرأ كلماتي وأجدني
لا أكتبها إلا لك مهزومه بك
وسأنتصر حين تقرأني

أغانينا الملتهبة

أعترف لكِ
الأغنية التي أسمعها وأبتسم
الطفل الذي نادى بإسمي
بحروف مختلة
صاحب الدكان العجوز
يدعو لي بتمتمات مشوشه
زهره الياسمين
التي تحيط سور بيتي
وتحتضنه كأم حنون
فنجان قهوتي ترتسم عليه
رغم مرارته حروف إسمك
أنتِ تشبهين الكثير من الأشياء
أو ربما أنا فقط أفكر
بكل الأشياء على أنها أنتِ

سجن العيون

لم أجد الطريقة المناسبة
لشرح ما أشعر به
أخاف أن يبدو أمري سخيفاً
بينما هو يُمزقني
فأخترت صمتاً وإبتسامة
بوحدتي سأكون أكثر صدقاً
وسأمنح دموعي حرية التعبير
كنت أقرأ كي أنسى
فألمحك بين السطور
وأكتب كي أبتعد
فأرى حروف أسمك
تزين الورق
يا أنت أترك لي أوراقي
ألا يكفيك السكن
في قلبي وفي أحداقي

لهفتي إليك

كم تحتاج من الوقت
لتكتب لي رسالة
تخبرني فيها أنك بخير
وأنك تفتقدني أيضاً
كم تحتاج من المساحة
من المكان من الفراغ
كم تحتاج من اللهفة؟
أيعقل أنك لا تجد شيئاً من هذا
ولماذا أنا أجد الوقت والمكان
واللهفة دائماً
رغم كل الزحام حولي
أتراني لم أتعافى منك!!
أم تراك
لم تكن مريضاً بي يوماً..

هوائي العذب

كنت أفكر
ما الذي يميزها
فكان الرد صادماً لا شيء
سوى أنها حين غادرتني
أخذت من رئتي الهواء
ومن قلبي النبض
أطفأت نور الشمس
وحملت معها
كل مسببات الحياة
تركتني للفراغ
أحتضر
ويتأخر الموت كعادته
ولا تأتي
لي كجرعة حياة

أسرارنا والحروف

عندما أسألك
عن حالك لا تقل لي تمام
إبدأ بتفاصيل القهوة
وضغط العمل
وزحمة الطريق
مروراً بمغازلاتك لبائعة الورد
وإنتهاء بمشاجرتك
مع شركة الإتصالات
أنا لا زلت أستمع
ولا أريد لحديثك أن ينتهي
همسك دافئ وليلي طويل
وأنا اشتاق
وأنت مثلي تحمل
أسرارنا والحروف

تنفس حروفي

ولأن مشاعرنا
بلا صوت
لم نحتاج من يسمع
نحتاج من يعيش
فقدت معك الأمان
وفي زحامك
لا مكاناً بي يليق
تركتك للغرباء
فأنا سيدة الكبرياء
تنفس حروفي
فربما تحتاج
لقليل من طهارة
وكثير من نقاء

بلا أسباب

رائع جداً أن تشعر أنك
لا تحب ولا تكره
فالحب والكره شعور
وأنا لا أحمل تجاهك أي منها
أنت رائع حقاً
حين غادرتني
ومنحتني القدرة
على السير دون إلتفات
أنا لا أحب الوداع
وكان فراقنا ينقصه وداع
رائع أنت..
أهديتني فراقاً
بلا أسباب
مميز أنت
حتى بالغياب..

وهم الأمنيات

أهرب للنوم
وأقسم أنني بخير
يأتي الصباح
والليل يسكن جفوني
ولا يحمل صباحي خير
أسفل قائمة الأمنيات لقاك
وآخر
أجمل المحادثات
معك
طويل هو الليل
وبعيد هو الفجر
ولا أحلام
تجمعني بك

الصمت القاتل

في كل مرة نختلف
يكون الحب حاضراً بيننا
يتحول الشجار
إلى ضحكات إحتضان وعناق
وكثير من نظرات ود وعتاب
واختلفنا
وتكلم المنطق
وغاب الحب عن جلستنا
كل منا عاتب ولم يراعي شعور
أراد كل منا أن يخرج منتصراً
ولم ننهي خلافنا
بعناق
طال الصمت
صمت قاتل
وكان الفراق...

أغلقت بابي

كانت من أجمل الكذبات
أننا لن نفترق
ليتك تأتي كالصداع
كالخيبة
كالأشياء التي لا تغيب
ليتك تأتي فقد أرهقني غياب
انا أقفلت خلفك
باباً بكلتا يديّ
لكن ما لا تعرفه
أنني جلست أبكي خلفه
طفلتك التي تخاف الوحدة
والليل..
تحتاجك.. تعال إليها الليلة
كصداع لا يغيب

صمت العيون

كنت أرتب
ألف قصيدة حب
ونصوص غزل
ومئات من عبارت الشوق
والكثير من شعور
لا يكتب
وحين ألتقيها مرحبا
وبعدها صمت عيون
لا تدع للكلام داع
ولا للنصوص معنى
ولا لكلمات
الشوق حضور
أكتفي بالعيون النواطق
وأترك ليدي
حرية الإحتضان

رحلة ذكريات

في غفله من عقلي
وجدتني أبتسم
أيقنت أن قلبي ذهب
في رحلة ذكريات
الحنين موجع
ووجهك يزاحم قهوتي
وأفكاري
أتصنع النسيان
وفي حقيقتي المرة كقهوتي
أعيش كل تفاصيلك
في عالم اللاوعي
وأختمها بإبتسامة
لعلها للذكريات
أو للقادم الأجمل
برجوع

قلمي العاجز

يعجز قلمي
عن وصف حزني
ويعجز صمتي
عن إبتلاع كلماتي
وأقف أنا
بين بوح وكتمان
عالق في عالم آخر
لست هناك ولا هنا
سأكتفي بصمت
إلى حين وداع
ورحيل
لا يحمل كلمات
وسأبتسم حين أسمع
أحدهم يقول
كانت

اهتمام

رأفة بي ضع قليلاً
من حنان يديكَ
وأسكب لي بعض إهتمام
قلباً ينبض بلا حياة
ولا زلت أكابر
وأنتَ تمرُ بك
عواصف أفكار
بأنكَ أصبحت نسياً منسياً
لم ولن يطويكَ نسيان
لو غُمرت وغامرتَ بغياب
أنا على قيد الإنتظار
وعلى عهد الوفاء
وعاماً آمل أن يكون خير
أما أنا لست بخير

شذرات متفرقة

لستَ أول من غادر
لا تقلق
ولا تبحث عن اعذار
لديّ خبرة كافية في التعامل مع كلمة وداعا
انا أجيد قراءه التلميح
فلا تتعب نفسك بترتيب العبارات

القلب والعقل لا يتفقان أحدهم يقرر نهارا..
والآخر في الليل يلغي الاتفاق.

كيف للصمت ان يحتوينا وفي داخل صدورنا مقبرة
لجثث من الكلام
سافرت تاركه ذكرياتي معك
وحين وصلت وجهتي
أيقنت انك وحدك من رافقتني
إرحم ضعف قلبي
ولا تتركني للصمت

كنا نتعانِق بين النصوص الآن
لا أنا اكتب
ولا أنت تقرأ
فأصبحت سطوري القديمة
مبتلّه
كلما أعدت قرائتها
أعادت لي شعوراً مفقوداً
جافاً لحين بللته دموعي
لا تقرأني..
لم أعد اكتب لك

كنت سأبقى
لو أنني سمعت
في وداعك نبرة نداء تخفيها
أو تردد في قرار وداع
لكنك كنت جاداً وحازماً.. وقاسياً جداً..
فلم تجعل للوداع... أمل

ومن قال أن الصمت..
يعني أننا بخير
الصمت احتراق
وابتسامة زيف
وانا بخير لكي لا أفسد جو الرفاق
ولا متعه صمتي وانطباق الشفاه
أما أنت.. يا عديل الروح
أرجو ان تكون بخير

لقد دخلت إلى حياتي
كما تدخل أُغنيّة رائِعة إلى مزاج سَيء
والآن.... تخرج مني كلحن حزين
كالفراشات الملونه
وكرذاذ المطر
كهمسه عاشق
وبقايا شعاع قمر

أتمنى أن أعبر فوق خطوط الطول
وأقفز فوق دوائر العرض
وتكف الارض قليلا عن الدوران
اختصر مسافات تفصلني عنك
وساعات توقيتها ليس كعالمي
ليشرق صباحي
يحمل نور وجهك
يحييّ فيّ بقايا امل
بلقاء جديد

عندما جئت اليك
لم ألحظ ما تساقط مني
فقد كان قلبي شاخصاً
أمامك
كنت أُظهر لامبالتي
أكتم شغفي لتعود وفي جدال عقيم
اِستنزفت فيه كبريائي
عُدت الملم قبلاتك عن الرسائل القديمة
أما أنت فأزلت عن كتفك شعره عالقة
بعد عناقنا الاخير

كنت أخشى أن تلمع عيني أثناء حديثي عنك
أو أن يبتسم وجهي عندما يذكر أحدهم اسمك
أو أن ترجف يدي عندما يمر صوتك كنت أخاف من
براءة مشاعري وعفوية ملامحي
كنت أخاف أن يلمحك أحدهم
في تفاصيلي دون أن أدري
ولا زلت بك اتعثر.. وعليك أخاف

كلما قررت عنك سَفراً
حضر طيفك لِيلغي التأشيرة

كل رسائلي إليك
أصبحت منشورات
وليتك تقرا

رسائلي اليك
تموت قبل أن تصل البريد
وإن وصلت تصل بعد فوات الأوان
رسائلي إليك لها رائحه شوق محترق
لا تحمل عطراً نسائياً قد يروق لك
هي رسائل ربما لا تصلح حتى للنشر

تركتني رماد
فلا تنتظر ان أعود وأشتعل

اعتدت أن أنام وانا لست على ما يرام
كي لا يسألني من لا يهتم ... عن حالي.. فأكذب

كانت إلتفاته على عَجَل لثلاثة ثواني
حفظتُ فيها ملامح وجهك لسنوات
ابتسامتكَ الخاطفة.. مكلفة جداً
ثمنها قلبي هزمتني
والان هي أعظم انتصاراتي

حين غادرتني
تركتُ باب قلبي مواراباً
علك تأتي
فدخل البرد والحنين
وصقيع الاشتياق
ولا زلتَ غائبي
ولا زلتُ انتظر

قد أكون ماهرة في إخفاء حزني
لكنني فاشلة في تجاوزه
مساحيق التجميل نهاراً.. تخفي هالات السهر والبكاء
ليأتي الليل بعنفوانه فيعلن فشلاً
جديداً يُسجل في تاريخ أيامي
واعود ل كذبتي.. (انا بخير)

لماذا كانت يدَيك مُمتدَّة للجَميع باستثنائي؟
ـ لأنك استثناء... للناس أكُفي ولك احتضان
لك القلب.. ولهم لهجات اللسان
لا تسألِيني مهجتي انتي.. ونبض الشريان
عطايا الله.. واعجز عن شكره والامتنان

قلت له يوماً
وإن افترقنا هل ستتذكر هذه التفاصيل..؟
قال لي انا بها أحيا.. والآن
يا عديل الروح انا بها اموت

اعذارك لي غبيه وانت تعلم
ولاني لا أقوى على فراق
أصدقها
خشية أن يكون عتابي لك غياب
أخاف.. من يوم لا أجد لك فيه عذر
فلا تجدني يا انت

لا تبخلي علينا.. نحتاج لعطف الأم.. أيتام نحن..
فلا بأس بقبله صباحية مع كسرة الخبز حين تودعيها في
حقيبتي المدرسية
لا زلت طفلا.. او هكذا ادّعي... لتبقي قريبة

كانت تختبئ خلف قلبي عندما يرعبها العالم
أخاف ان يأتي يوم فلا تجد ما يحتضنها
صغيرتي.. ارقدي بسلام..
والسلام. ملء جفنيك..
ولا سلام.. للعالم.. ان خُذلتِ

يخسر الكلام وتفوز التنهيدة
لخيبه اصابت عمق وريدي

ليتنا نستطيع أن نخبّئ لحظاتنا الجميلة
نُجفّفها كالورد، ونحتفظ بها للأبد
نشتمها ..نعود إليها كلما اجتاحتنا موجه حنين.
او ضربنا اعصار غياب
او تفجر بنا بركان اشتياق

أول هزيمة لي كانت طريقتك وأنت تتأملني
وأكبر نجاحاتي حين غفوت بأمان بين يديك

يبدوا أن الصداع
أعجبه الضجيج الذي في رأسي..
فأصبحا صديقين

قالت له
لم أكن يوماً أجيد التخلي
ولا أعرف طرق النسيان
انا اقرأها في الكتب
وماهرة جداً في شرحها..
فاشلة جداااا
حين حاولت التجربة
أنت ثابت كالجذور
كمدخل الشريان
كنبضي عميق أنت تماماً
كقلمي الرصاص

أنت أمنية.. وحلم
أنتظرك.. ليلاً
وبواقي النهار
أراك في أروقة شوارعي
وفي فواصل النصوص
تنحي قليلاً.. أريد أن اتنفس

جدار غرفتي
به شرخ أخفيته بصورة
قلبي.. لا أجد ما أخفي شرخه
ألا تدلني يا أنت

لستُ قوية لمواجهة كل يوم بدونك
بقلب فاض لهفه أريد رؤيتك
سأكتفي بكتفك
بات عالمي مُرهِقاً
وانا مُتعبة
عديل الروح
سئمت النصوص ونزف الحروف
أتوق
للقاء معك إن لم يكن واقعاً
فلا بأس أن يكون
بين (الاقواس)

كانوا يرونك في عينيّ بريق
أصبحوا يرونك في هالاتي إنطفاء

لم يكن خوفي أن تغيب أو أغيب
بل كان الخوف
أن يكون الغياب شيئاً عادياً
تجنبت العتاب خوف فراق
طال الصمت
ومات حديثنا شنقاً وشوقاً
قتلنا كبرياء وخوف
وطوى قصتنا الخراب
تباً لك يا أِنت وتباً للغياب

حَينِ تكَون "حِروف اسَمِك".. كَلِمة الَّسر لكِل حسَاباتِي
فعن أيِ نسَيان أتحِدث أنا..
نسيت أن أنسى...
وتذكرت.. أني نسيت...

لم نعد نخاف أن يُساء فهمنا بات الشرح مرهقاً
والتبرير.. بلا فائدة
حضورنا باهت وغيابنا.. لا يُلفت
ضحكنا وبكينا بنفس اللحظة
ولذات الشعور
ربما انطفاء.. وربما شئ ..آخر
لم يعد مُهماً
الذي كان له كل الاهمية
أظنكم تذكرونه إنه... يا أنت

محادثته لي ليست.. نصوص
هي أشبه بنزهه كلماتها.. فراشات
حروفها.. أزهار
نقاطها نجوم
تساقط للتو من السماء
أشتم لها عطراً يشبه أنفاسك حين تلفظ..
حروف أسمي كل شئ فيك
لا يشبه أي شيء يا أنت

"سأرحل" لا تصدّق بأن قائلها يريد الرحيل
إنّه يريد أن تتمسّك به فقط
ففي قانون الرحيل لا وجود للإنذارات
وليس للرحيل ضجيج وفي قانون... الكبرياء.
نكتب ولا نرسل
نشتاق ولا نتكلم
نتألم بلا صراخ
في دستور الكبرياء نموت دون أن نطلب النجدة

كان من حقي أن تمنحني
وداعاً أقل قسوةّ من فُجأة غياب
كأن احتضنك على سبيل الوداع
أبكي على سبيل الظلم
أخطئ على سبيل المنطق
ألوح على سبيل الإذعان
لكنك.. لم تفعل
كانت قسوتك.. أقوى من قدرتي
يا أنت

أريد أن أتحدث معك
في ملايين الأشياء وأن نبدأ كل شيء من البداية
لهفتي.. لحديثك
مقاطعتك المستفزة لي
ونتبادل السلام والأحاديث مجدداً
سنعود.. كسابق عهدنا.. وأقع في حبك كما المرة
الأولى.. سنعيش قصتنا بتفاصيلها
المختلف.. هذه المرة
أننا لن نفترق

ثم وضعت يدها على قلبها مخاطبةً إياه
أنت معتاد على الخذلان
ما بال رحيله قد أوجعك

وكيف أقنع الحرف أن يتكيء على السطر
ليتنفس عطرك.. العالق على الورق..
دون ذكر اسمك..

أنا متعبة متعبة جدًا ظننت أُنني بحاجة للنوم
لكن الأمر ليس كذلك
رسالة منك أو مكالمة..
ليهدأ صداع رأسي وربما حضور ليهدأ نبضي
وأطمع اكثر باحتضان..
بعدهاا لن أشكو من الدنيااا..
كل ما أريده حينها أن يتوقف الزمن

وفي وقت متأخر
من الليل هناك من أنهى حديثه بـ "أحبك"
وأغلق هاتفه ونام
وهناك من أشغله التفكير
حتى تلاشى جميع ما في رأسه ونام
وهناك من كتب "أحتاجك" برسالة
وأجبره كبريائه على مسحها ونام
وهناك من أهلكه الشوق
ثم بكى شوقاً ولم ينم

أخبرتني أنك تحب شعري طويلاً..
فقصصته كي أغيظك. .
وحين عاتبتني .بكيت..
فأقسمت لي أنك تحبه قصيراً..
أتراك..تكذب..؟

كان كتفه أكثر هشاشة من رماد سيجارته
كان علي ألا أستند أبداً

أعتذر لك لأنني لا أعرف كيفَ أحبكِ
بطريقة بسيطة
لربما أنا أكثر شَخص يُحزنك،
وفي الوقت ذاته يكره حُزنكِ كثيراً
أحبك جداً.. ويرهقني شرحها
أحبك.. وأعتذر..
أعتذر لأنني أحبكِ بغرابة

لست يعقوباً لاكتفي برائحة.. ثوبك..
أريدك..

أتمنى أن لا يراك أحد
بالطريقة التي رأيتك فيها
أن لا يلتفت أحد إلى إبتسامتك الرائعة
أن لا ينجذب أحد لصوتك
أن لا يلمس أحد روعة حضورك لا يلتفت
لحركة يديك وأنت تُناقش أمراً ما
أتمنى أن يراك الجميع شخص عادياً
لتبقى لي المميز بالحضور

لأهرب من تفكيري..
نمت زارني بالحلم.. يعاتبني
كيف قدرت أنام.. بدون ما نحكي
ما عرفت.. اندم لاني نمت
وإلا لإني صحيت

أقع بك ؛ وأرفضك ؛ وأنهزم ؛
وأهرب منك ؛ وأعودُ إليك
تبا لك.. وتباً لي

لا أحب الإزدحام في كل الأماكن
لذا غادرت قلبك غير آسفه

الأمر أشبه برغبتك
بأن تكتب عن شعوراً ما
لكنك تخاف أن لا تعطيه حقه بالعمق فتصمت

قال لها....
أنا لا أخشى الموت..
أخشاه على أحبابي..
يا رب.. سلّم

هل سبق لك إعداد سيناريو في رأسك قبل النوم وأنت
تعرف أنهُ لن يحدث، ولكنه يجعلك سعيدًا للغاية؟
أنا أفعل ذلك يوميًا
ارسم حديثاً معك.. ومحادثة شيقةٍ..
وكلمات لن تُقال لغيرك..
وكالعادة.. أنام وأصحو على خيبة الأمل..

ابتسمَ... فتساقطت همومي..
ما بالكم اذا ضحك؟؟

أشعر بضعف بالنظر
لذا.. أنا لم أعد أراك

كنت أتمنى أن تستطيع تحطيم مخاوفي...
لا قلبي..

كانت نظرتي الأخيرة عميقة
وكأن عيناي تحفظ ملامح وجهك لأيام طويلة..
وكأنها تعلم أن اللقاء مرة أخرى سيكون بعيداً

هي التي بكلماتِها تُسقِطُ حُزني
غابت كلماتها
وبقي حزني

لن تكون في حروفي
ولا بين السطور
لن أقول قلبت الصفحة.. بل مزقت أوراقك..
وشكراً لماضيك الجميل

آخر الطرق التي سلكتها لنسيانك
أعادتني إليك
كيف السبيل.. دُلني.. ؟؟؟

سأخبرك انني سابدأ بأخذ البنادول ليهدأ صداعي
طالما لن أغفو على صوتك
ما بين الدقيقة التي اقسم فيها على نسيانك..
والدقيقة التي تليها تدق طبول في رأسي أكاد أجزم أنها
طبول حرب

لا بأس من صدفة تجمعنا
وأعدك أن لا أعيد تجربة حُب معك
ربما... يكون بمقدورنا البقاء
فغربتي معك.. علمتني.. أن لا احبك
فكل اشيائي التي أحبها.. افقدها
أعدك.. لن احبك مجدداً
لكن دعنا نلتقي

حين يناديني بتأني.. وبحروف لإسمي مُقطعة...
أشعر أنه يتذوقه لا يتلفظه...

كلما أنوي الكتابة.. أجدك أمامي..
وحين قررت أن أعتزلها
وجدتك السبب

حين عاهدت.. أن لا اشتاق
خُنت كبرياء
لا بأس أن تصلني منك رسالة فارغة..
أعرف منها أنك مشتاق
وتعرف أنني دونك لست بخير

عندما ألتقيتك أول مرة..
شعرت أني سأكتب عنكُ لاحقاً
وها أنتُ الان..
كل قصائدي.. ومقاصدي
تأتيني لإكتب.. وتغيب فأكتب
قلبي.. وقلمي... لك

القلب.. بعد احتراقه.. يتجمد
هذا مالم يكتشفه الطب
إكتشافاتي أنا

ما كُنّا لنُحبّ أسمائنا
بهذا الشّكل لو لا نداء الأحبّة
عشقت إسمي..
حين تلفظت به

ليتني ألتقيت بك قبل وجعي القديم
قبل أن أفقد ثقتي بالجميع
و قبل أن أعرف عن الفقدان
و الخذلان
قبل أن أفقد شغفي بالحياة والحب
لكنك تأخرت

اعتراف.. لك في كل مرة نفترق.. وتعود
كنت أعرف أنه الشوق
لكن مؤخراً.. عرفت حقيقة بائسة .. أنت تعود لتتاكد من
وجودي.. فقط لا شوقاً.. ولا حباً

وأنا ابتسم معك... وأعرف أننا يوماً سنفترق
أُحادث نفسي.. بأنك ستكون.. الخيبة الأجمل..

حين أصيبت جدتي بالزهايمر..
كانت تنادي بإسم أحدهم.. مبتسمة..
ولم يكن جدي
أكانت خيانة أم وفاء؟
أحبك جدتي

لا أدري أيهما يؤلمني أكثر، الأشياء التي أفعلها رُغماً عن
قلبي، أم الأشياء التي يفعلُها قلبي رُغماً عني

قال لها.. إن كان وصولي إليك سيؤذيننني..
بلّغي الأذى أنني قادم.. وتعطري

اليوم كانت آخر جلسة لي عند طبيبي النفسي..
الذي استطاع أن يساعدني بأن افترض أنكَ كنتَ وهماً..
واني قد شفيت منك تماماً.. وفرحته غامرة بانجازه..
وودعني بابتسامة.. قائلاً.. اتمنى لكِ السعادة..
شكرته.. وأسرعت.. خطاي..
فباغتني طبيبي بسؤاله الى أين؟
بشرود.. أجبت.. سأذهب لأخبره بإني شفيت منه.. فقد
أعتدت ان أخبره بكل شئ...

وأقول.. انتظرتك حتى غفوت
وفي حلمي ..أيضاً تأخرت
أيروق لك.. موتي البطئ
أم تشعل بقلبي نيران شوق.. وتنتشي بلذتها
لن أمّل منك.. سأبقى على أمل

شرقيّة أنا... لا أستطيع قول أحبك
وكلما قررت.... كسر التقاليد لأقولها
خرجت... مني كيف حالك..؟!
فأعذرني... وكيف حالك جداً؟

ومن قال أننا نكون بخير
عندما.. نكون أقوياء..
دعني.. أبكي..
فربما.. أصبح.. أفضل

وذات شتاء
قيل لي أن المطر رسائل الغائبين
وقفت تحت المطر أنتظر
مرت أمامي قوافل من الحروف
إلا حرفك ما زال مختبئاً
بعيداً في طيات الغيم

تنح من مخيلتي قليلاً..
أريد أن أقرأ أريد أن أكتب
أريد أن أطفئ النار قبل أن تفيض قهوتي
أنا شاردة الذهن دوماً
فلا أرحتني قليلاً منك

كنت.. أنتظر.. سؤالاً.. منك
دون طلب... مني
يُظهر لي.. الكثير من الإهتمام..
والقليل من الشوق.. وبعض الحنين

يخيبُ ظني.. وأعود لاختلق لك عذراً..
لأديم لك ولكنك.. تعرف تماماً..
أخشى أن أفقد السبعين عذراً...
ولا أريد أن أفقدك

يقتلني سؤال.. غريب عن حالي
ومن أنتظره.. لا يبالي...
وتفقدي.. لهاتفي.. مئات المرات..
أبحث فيه.. عن سؤالك.. المفقود
صراعات فِكر.. تنتهي بلا شيء
عتاباتي لك.. باهتة اللون...
أظنه.. بات وشيكاً...
اليوم.. الذي أضع في اللوم على نفسي
بعد انقضاء.. السبعين عذراً

إن رأيتني معك فكن معي
وإن رأيتني أتجاهلك فكن أيضاً معي
فربما هنالك حزنٌ منك
ولا علاج منه إلا بك..
أنت وجعي..
وأنت.. دوائي....
طبيبي... أنت... لا تبخل

قال لها يوماً..
ما رأيك أن تكوني لي عونا في ترك السجائر
فكلما هممت بإشعال سيجارتي.. حادثتك..
وكأن الإتفاق الآن يا سادة
هو تاركاً للسجائر مدمناً لها

سألته هل تذكرني في صلاتك بدعوة..
أجاب مبتسماً...
كي أدعو لك أصبحت محافظاً على صلاتي

كطفل وابتسامته.. واحتضان لعبته
كفراشه سكبت كل أمنياتها بوردة لم تتفتح بعد
كذلك أنتي.. حين تبتسمين
عندما ثارت وصرخت...
إبتعد عني لا أريد أن أراك
كانت تعني.. حضنك فقط ما أريد

ولو كنت تحرص على اللقاء
ما ابتعدت، فدعني حيث أنا وأمكث حيث أنت

توفيت صديقتي
فاحتفظت بإسمها في سجل هاتفي..
وكلما رأيته ذكرتها بدعوة
ليت إسمي باقياً في هواتفكم
وليت لي من دعائكم نصيب.. كصديقتي

عندما كان يمشي بشارعنا من خلف الستارة
أسرق نظرة وبعدها أتنهد
ولما غاب تمنيت لو ترجع التنهيدة

في المنتصف بين شوق للقاء
وبين وداع لإحبه دفنت ذكرياتي
فنبتت على حافة حديقتي.. شجرة شوق

لندعو حتى الغروب
دعوات نتمنى شروقها
إنتظرتك بين سطوري..
وها أنت تغيب
وكأنك تقول
النِعم لا تدوم
كل الشكرعلك تعود

قال لي يوماً... قد تحصل المعجزات
وغاب...
هل كان مقصده حقاً ..
أن غيابه عني
ستنهيه معجزة...؟؟؟

أن كنت ذنباً فلا تغفريني
دعيني أموت فوق نبضك عاصي

وإنّي أحب البَوح بِالعينين.. فلا
تسألني عمَّا يدور بقلبي، واقرَأنِي

سألني أحدهم..
إلى متى وأنتي تكتبي عن غائبك...؟؟؟
بلا وعي أجبت.. إلى أن يحضر..
قلبي وعقلي وكل جوارحي..
تعرف أنه لن يعود
فمن منهم من أجاب
ليتني أعلم
وليته يدري

غيرتي عليك.. كالبحر والشاطئ..
تماماً
كلما مر بك عابر...
عانقتك مجدداً لأُخفي أثره

أخفيت سراً عنكم أيها السادة
جميلتي.. صغيرتي.. معشوقتي.. إبنة قلبي..
تفردها بالوصف لا بالإجادة..
إحتضنت كل صفات الأميرات والسادة..
وأبقتني متفرداً..
حائراً.. خائراً.. ربما وقتها كنت لها.. رجلاً
أو طفلها.. حديث الولادة

أنا إمرأة إستثنائية الحضور والغياب
لا أبقى في مكان أشتم فيه.. عطراً.. ليس لي..
وأترك غير آسفة قلباً نبض لغيري
أتركك.. مخلفّة خلفي
بقايا.. رجل لا يصلح للحب..

قال لي الطبيب
إبتعد عن السجائر والقهوة وأي شي من المنبهات
نسي أن يضعك في القائمة

توجهت لقبلتي.. بعدما أحسنت وضوئي
ودعوت.. ربي بكل خشوعي
أن يرد اليّ ما بينَ ضلوعي
ويرحم فكري وروحي.. ودموعي
فحَضَرْتي فجأةً من دون وعودي
سجدتُ سجود سهو فقد نسيت..
ماذا أقول بعد الركوع...

وأقول إنتظرتك حتى غفوت
وفي حلمي أيضاً تأخرت
أيروق لك موتي البطئ
أم تُشعل بقلبي نيران شوق وتنتشي بلذتها
لن أمِّل.. سأبقى على أمل

يُفترض أنني الأن أمرر إبهامي بين خطوط يدك
أو أغازل غمازة ذقنك
لكنها المسافة تباً للغياب

دخلت قلعتي الحصينة
لا يدخلها جيش
فأقتحمها قائد
بالحب لا بالحرب
وقال لي سيدتي
الراء بين الباء والحاء
هي من فرقتنا
وحين إنتزعتها.. بسيفي
إحتميتِ بِأحضاني

نكذب بصدق نخون بأمانة
نتكلم بصمت
نجهل بعلم نميل بإستقامة
عشوائيون بإنتظام
صراحتنا فاضحة
وكتماننا غموض
من نحن؟؟

قصرت لامبالاتي
بمقدار الإنتظار...
أنت إهتماماتي
وأنت أكبر خيباتي
وأنت كل ما لحق بروحي من دمار
أنا المبعثرة في الشتات
وأنت لا زلت تعاند الشوق
وتعاقب الحنين
أوجعني الغياب

كنتُ حراً أملك قلبي وعقلي
حين نظرت عيناي إليك
كنت سأسرق منك نظرة
فسرقتِ
القلب
العقل
ولا زلتِ تبتسمين ...

الحاء والباء طردت من وسطهما الراء
وأتت إليك كهدف ثابت
مسلوب الارادة
مغتصب السلاح
يهذي ويتمتم بما تذكر من حروف
حاء وباء
ورفع راية بيضاء

عند موتي عدني أنك ستآتي
ولن تسمح لهم بدفني
حتى تلقي آخر نظرة
وأحتضن أصدق قُبلة
وأسمع منك آخر آه
وبك أودع هذي الحياة
هل اتفقنا
يا هذا؟؟

حين تحدثنا على تلك الطاولة..
في رُكنِ مقهى
تسلل إلى قلبي.. شعور غريب
وحين رحلتِ..
أجلس وحدي بذات الشعور
ووحشة نفس وغربة روح
ليتك بقيت كما إلتقيتك
غريباً.. غريباً

كتبت لغائب لن يعود..
ليتني ما أضعت وقتي في الدراسة
لمستقبل أنت لست فيه وأمعنت النظر
في تفاصيلك التي يخيل إلي أحياناً
أني قد أنساها
وأخبرتك بكل الحكايا التي خبأتها
وليتني لم أتركك تغيب

قالت لي جدتي
إذا وقعت في الحب لا تقاومي ولا تكابري..
إمنحيه كل ما لديكِ فهو لا يأتي مرتين...
أحبكِ جدتي لقد وقعت

زرعتك سنبلةُ على صدري
فأنبتت سبع سنابل
في كل سنبلة قصة
حب. وعشق. ومجون. وجنون.
والخامسة... والسادسة انبهار
والسابعة افقدتني القدرة

في حلمي أنت لي
وفي واقعي أنت حلمي
وفي كل شيء أنت الأهم
وفي المهم أنت علامة التنصيص

أحدهم قال ممازحاً
أنتِ لن يصيبك الشيب باكراً
ولن تظهر عليك تجاعيد
فروحك المرحة
التي تضحك على الدوام
ابتسمت لأنه لم يرى قلبي

كان لدّي دافع واحد للنسيان
وحين رأيتك سُرعان ما نسيته

في صغري
أجهدت نفسي لأعرف ذلك العصفور
الذي يخبر أُمي بكل شيء
حين عرفتك
عرفت أن السر في عيناي

إعتراف

حين كنت أخبرك عن مكامن ضعفي

وحساسيتي المفرطة

ودموعي وهشاشتي

لم يكن ذلك من باب الفضفضة

كنت أخبرك بها كي لا تخذلني

ولكنك فعلت

منذ صغري

كنت أضع دميتي في آخر الليل لتنام في سريري

كنت أظن أنها تخاف الوحدة

وأطمئنها كلما أستيقظت

بأن أربت عليها

كبرت وصعب علي بأن أستحضر شعور الإطمئنان

فقدت دميتي وبات شعور وحدتي قاتل

أظنها هي من كانت تعتني بي

تباً للغياب

وعندما أنهت صلاتها
وأرادت الدعاء
مدت يداً واحدة للسماء
ووضعت الثانية على صدرها
وقالت.. يا الله.. هنا موضع الألم
هنا يؤلم
ثم بكت..

ثم قالت بعد محاولتها لنسيانه
ربي... أُبليه بشوق موجع
حتى يعود ويلملم شتاتي

بعد فراقنا
أجهز فنجانين لي ولك
فأشرب الأول شهياً ك عناق
ويبقى الثاني بارداً ك فراق

يا هذا
شرقية الأنوثة أنا
طاغية الجبروت
ما كنت يوماً إلا روحاً مزهرة
فأورقت بساتيني عاج ومرمر
وأحتضنك كالطبيعة
فماذا تريد يا هذا أكثر
ضم قلبك ليهدأ ولا تتكبر

لن يفتقدك أحد
ما دمت لا تعني له شيئاً
هذا ما رأيته في الذين أحببتهم كثيراً
فليس كل خذلان يُحكى
بعضه تتعثر به الحنجرة
وبعضه تبتلعه شهقة وجع
وزفير بركان ولا زلت تجيب...
أنا بخير

وضعت عطراً يحبه
واعدته حلماً
وحين أتى الصباح دونه
تمنيت الشمس قمراً
وانتظرتك ليلاً آخر

لن أعتبرها صدفه
ولا سوء حظ
ربما هي عقوبة..
من ارتجى مني حباً فتمنعت
ولاحقت حباً هارباً..
فلا أنا وصلت
ولا من لاحقني أدركني

من كان حُلمه نجمة
لن ينظر للشهب الساقطة
نظره للسماء فلا يلفته سقوط

بعضهم يأخذ حيزاً في القلب
والبعض يأخذ حيزاً في الذاكرة
وبحجم المساحة التي أخذت يكون الفقد موجعاً
ماذا يحل بي حين كانت مساحة الذاكرة المتاحة له
وكل القلب وكل الروح وكل النبض
كم كان موجعاً ما حل بي

وعندما يكون يا صغيرتي لنا لقاء
ستقرأي كل مدوناتي
وتري نفسك في كلماتي
تشتمي عطرك بين الحروف
وخصلات شعرك بعثرت الكلمات
أعدك يا صغيرتي

تباً للرسائل
أريدك بجانبي
يا أنت

أنا عدو الأماكن المزدحمة
التباهي بالمال والنسب
الأشخاص المُستهلكين والمتاحين للجميع
أمقت العلاقات العابرة
المليئة بالنّفاق والكذب
قد أبدو مختلفه لكنني أتصالح مع نفسي
وهذا السلام الداخلي أحببته..

كنت الشخص الوحيد
الذي أخبره بتفاصيلي
ما يسعدني وما يضايقني
كنت الوحيد من بينهم
الذي أهرب إليه وقت خوفي لأطمئن
كانت أنفاسك الدافئة مصدر قوتي
وعطرك العالق بكفي يجعل للحياة أمل
أتعرف أصعب كلمة أقولها بأنك
(كنت)

كان حديثك معي مصافحه
الآن صارعناق

عجزت الغيمة عن حِملها
فأسقطت مطراً
وأزهرت الأرض
وعجز قلبي عن حِمله
فسقطت دموعي
ولم يزهر لعمري ربيعاً

أنا متعبة متعبة جداً ظننت أُنني بحاجة للنوم لكن الأمر
ليس كذلك رسالة منك أو مكالمة
ليهدأ صداع رأسي وربما حضورليهدأ نبضي
وأطمع أكثر بإحتضان
بعدها لن أشكو من الدنيا
كل ما أُريده حينها أن يتوقف الزمن

كيف ماتت..؟؟
لم تضع حزام الأمان على قلبها
فماتت بحادثة حسن ظن
يا لخيبتي بك يا أنت..
كان كل شي واضحاً منذ البداية
لكننا للأسف لا نفهم بالإشارات..
إننا نفهم بالصفعات فكان كل ماحدث
وأنتهى كبقيه النهايات بخيبه

البعض يقول
أن إنتظار أحدهم مؤلم
والبعض الآخر يقول
أن نسيان أحدهم مؤلم
ولكن الأشد ألماً
هو حين لا تعرف
ما إذا كان عليك النسيان
أم الإنتظار..

كل هذه التراكمات يا صديقي ولم تشعر بي
أتظن حقاً أننا ما زلنا أصدقاء؟
لم أعد أفتقدك..صدقني...

دائماً هناك نص حقيقي يلمسك
وتحزن لأنك لستَ صاحب هذا النص
مدونتي
التي لمست جرحك ببساطة
وأنت الذي شقَّ عليك أن تكتب عنه

ما زالت صورتك هي الشيء الوحيد
الذي يجعل لهاتفي قيمة
أما عن إنتظار وميض يبشر برسالة
فقد إنطفئ الشغف
ولهفتي بجديد منك قتلتها ببرودك
أعذارك كاذبة وحين أعود لصورتك
أنسى أنك تكذب

حتى لو إتصلت بي الساعة الرابعة صباحاً بعد عامين من
رحيلك ولشدة حُزنك لم تستطع النُطق بكلمة
سوف اصغي لصمتك إلى أن تغفو... أعدك

ما رأيك أن نشرب فنجان قهوة
في مكان ما وأي زمان تختاري
لك الحرية سيدتي وهذا قرارك
إنما لا يحق لك أن ترفضي

دون بكاء كانت ليلتي رأيت طيفك في منامي تخبرني
بأنك أرسلت لي عدة رسائل وتعاتبني بعدم الرد وحين
أستيقظت ركضت إلى هاتفي لأجده بارداً بلا رسائل
قاسيا بلا نبض.. هل كنت تختبر صبري..؟؟
لا يمكن أن تكون رؤياك كابوساً
أظنك عرفت أن ليلتي بلا بكاء
فأتيت بدموعي وصباحي
ولا زلت أقول أنا بخير

كنت أظن أن غيابك
طعنة في قلبي.. وبعد مرور العمر
عرفت أنه مجرد خدش

كَتَب لي.. أحبك
في أحد زوايا الياسمين..
لم أقرأها ولم أرها
ربما يشعر بضعف حين يقولها
يندم وينسحب
وأنا على أرصفة الإنتظار
أضعت الكثير من العمر والنبضات
ولا زلت في حيرتي
أتراني أنا!! أم مجرد خيال..؟؟

خرجتي من ضلعي
فتركتيني ناقصاً
ولا زلت عنكِ أبحث

كلماتي التي أرتبها في خيالي في آخر الليل
لأحادثك بها لها جمال وسحر وخيال
وحين أكتبها تفقد الكثير ويبقى سؤالي
ترى لو تركت لقلبي عنان الحديث
أتراك تشعر بوعكتي وشوقي
ربما يكون الكلام أحنّ من الكتابة
إستمع لي فقد سئمت حديث الورق

وَحدكِ لا أربعين لكِ وأنا الأربعَونَ الهائِمون بكِ
قال لها...

أتعارك معك صمتاً فَتغلبُ دموعي..

كنت آخذ دروساً خصوصية كيف أتمسك بمن أحب
وجدتك تلقنني درساً بشِعاً في سهولة التخلي
ويح قلبي وسعادة لقلبك يا أنت..

أكثر من يخاف الفراق
وأول من يقول وداعاً
أنا التمسك أُجيده كما التخلي
والود أحفظه في كلا الخيارات أيضاً أنا..

ماذا سيقول قلمي الرصاص
وأنا حين أجدك أفقد لغتي
وحين أفقدك أجدها
تعابيري تتوه ولك تنتظم
فلا تنتقم بتكرارغياب

لن تعيقني مسافات وقد حضنتك الضلوع

كل الأيادي تلوح بالسلام
إلا يدك... هي الوحيدة التي
تلوح لي بالحياة

ساطعة
بقوة ألف شمس
حين قال لها
أحبك..

بينما ينشغل العالم
بإصلاح ما أمكن
كنت منشغلاً بإصلاح
مالا يمكن فشل العالم وأنا
والضحية العالم.. وقلب حبيبتي..

لم تراني وأنا
التي بخلتُ على الناس ببعضي وأتيتك كُلّي

لم أرتدي الأبيض لزفافي فقط
بل لإحلامي أيضاً..

كانت كلما غضبت
هددت بفراق
ولا تلبث أن تعود لعناق
تلك التي لها في قلبي تمثال ملاك
وفي عقلي ناقوس ينذرني بهلاك

إمرأه مثلها تحتاج حياة أخرى
لأقنع نفسي أني سأجد لها شبيها
زحام وضجيج في حضورها الأول
فكيف أن تكرر...

بأحلام وورود ودعتني وبريق عينيها لا يختفي
أستمع لهمس الدعوات
يغلب عليها حرف السين
وأنا يا أمي حزين
ليتك تعلمي كم هو العالم باهت
دون أم

أحدهم قال لي مادحاً
أنتِ كاتبة رائعة تجيدي الوصف والتعبير
لا يعلم إن كل ما أكتب يقف عاجزاً عن وصف إرتباكي
حين يبادلني السلام

كنتُ أضحك
فعانقني بطريقة حزينة
وهمس لي
كفاكِ كذباً
يا مدللتي..

قد تكون قريبتي
من ناحية الأم
وقد تكون
من ناحية الأب
لكنك الأقرب
فأنت من ناحية القلب

في هواتفنا قديماً
جزء من النص مفقود
والآن
جزء من النص محذوف
ليتني
أمحوه من ذاكرتي
كما من أجهزتي...
ليتني كلما قررت أن انساك
أتذكر

أنا عاشقة منافقة
أمام العالم
أتظاهر بنسيانك
وبوحدتي
أمام قلبي أنهار
إرحم ضعف قلبي يا أنت..

لن أكتب عن الحب مجدداً
سأكتفي بإسمك
ولانك سراً بين القلب والنبض
سأهمس للقلم
أحبك جداً فيرقص رصاص قلمي
ويحتضن من فرحته الورق..

كنتَ السماء والأفق
وابتسامتك قوس قزح
لكن البقاء لله...

كانت خطيئتي وتوبتي
كيف لكِ أن تكون
الذنب والغفران
أصلي لأجل أن تعودي لي
واسأل نفسي أي خير قدمت لتكوني انتي
مثوبتي

قاتلَ لأجلها
وحين وصلها كانت قد لفظت آخر أنفاس الإنتظار
الموت لا يؤجل فلا تتأخر
علك تحظى بوداع قبل إحتضار

قصب أفرغوا سُكره
وتركوه فارغاً
ثقبوا فيه سبع ثقوب
ليخرج لهم لحناً شجياً
أيها الناي لا بأس
تُخرج آهاتك وجعاً
فلا أحد يشعر بك
همهم أن يمتلأ الفراغ عزفاً
وأنت أيها الناي
لا بأس بقلبك
فقط
سبع ثقوب

أخبرته أنني أعشق جداً صوت المطر
وأخشى جداً فصل الخريف
ففيه تتساقط علاقات وأقنعة
سمعت صوتاً يشبه ورقاً جافاً تحت أقدام مستبده
ذلك تماماً ك صوت إنكسار قلبي
حين تركتني..
بلا وداع بلا أسباب
وكان
قبل قدوم المطر

قال لي أحدهم
كفاكِ وجعاً
أكتبي لنا عن السعادة والفرح
دعي حروفك تتنفس
وأنثري عطورك في الكلمات
أكتبي للأمل لا لليأس
إبتسمت
وقلت لا بأس وهل سيقرأ...؟

لم أنته منك
ولم تنتهي مني
لكن ما بيننا انتهى
فلا أملك إلا تسللاً إحترافياً
أرقبك فيه دون مساس بكبريائي
وأخشى كثيراً أن تخذلني تنهيدة متمردة
ان وجدت أنك تبدو في حالة إشتياق..

سأعتني بك رغم البعد في دعائي وصلاتي
وفي حروفي
المسافة بيننا أصبحت تتسع لظل أحدهم
لذا وجب إعادتك غريباً كما كنت
حضورك كان رائعاً
ووداعك باهتاً
لكنك تميزت
وتفردت بأنك رسمت
نهاية مختلفة لم أتمناها ولم أنتظرها
نهاية بك لا تليق

كلمات

تحترق بقلبي

دخانها عالق

أكاد أختنق

أو أحترق

بوح أو كتمان .. فالموت سيّان

إشتياق.. وكبرياء..

وحب يلفظ أنفاسه الأخيرة

دعيه يموت عزيزاً

فلا يليق به

إلا منازل الشهداء

لو أن للأحلام أجزاء

لنمت الليله باكراً

فقد كان آخر حلمي معك ليلة الأمس

عناق

أقسمت أن أغفوا دون تفكير بك ولا إنتظار رسالة
وكان لي ما أقسمت..
ويا فرحتي حين أتيتني زائراً خِلسه سرقت قُبله
ملاكي النائمة أحلام سعيدة لا تلوثها دموع

كنت أراك بنومي
يا أروع الأحلام
وبعد غيابك
أصبحت أنتظر النوم
ك أبعد أمنيات

لم تكن المسافة
التي أبعدتك عني
لكن الصمت فعل..

أشتاق إلى نوم طفل
لايعلم معنى للحزن
لا يقرع رأسه صداع
لا يهمه الغد ولا يحزنه الأمس
أشتاق لأحلام لا تتعدى غزل بنات
أو علبة ألوان..
أشتاق للهدوء تماماً بحجم إشتياقي لك..

لم يكن غيابك سهلاً
وكذلك عودتك..

أنتظره فجراً
غاب فجري
الصمت يلف كل شيء
سأعود لبرودي
لنومي الطويل لغيابي وقلة كلامي
لم تعد رسائلنا تصل
فقد تغيرت العناوين..

الأماكن تبدو أكثر إتساعاً
وهي فارغة
أما قلبي ف ضيق جداً بفراغه منك يا.. أنت

طريق شاق ووحيدة أنا
أسير به بلا صديق ووحشة طريق
جميل جداً
أن يكون آخر الدرب.. أنت

ونهاية تعبي كتف بالشكر تدوم النعم
شكرت ربي ولم تدم وتذكرت
دعوة أمي التي تخبئها لي بسجود
وتصعد لسماء
اللهم إبنتي في ودائعك
إبعد عنها شر خلقك
أتراك شراً وظننتك نعمة
أحبك أمي..

حين بكيت كانت رسالة
وحين عاتبتك كانت رسالة
وحين همست لك بوجع ولم تكترث
كان الصمت وآخر رسالة

نكتب للغائبين أترى
سيكتبنا أحدهم
أم أن حروفنا رصاص
سَتُمحى ولا أثر
ونمضي بلا عزاء...

خلف نافذة ليلي
قلبي يعيش
على أنصاف الممكن
ويحلم بالكثير من المحال
ويسألني أيطول الغياب ولا يلوح فجري
تباً للغياب..

أعفيتك مني
وجروحي سأرتقها
أنا طبيبة نفسي
فكسر خاطري
كان بمثابة خطأ طبّي
الإعتذار فيه لا يردّ العافية
وإنه قلبي...

يمنعني شيء أن أرسل له
لكنني وجدت أنني أقول
- أرسلت له
في المرة الأولى سهواً
وفي المرة الثانية بالخطأ كان شوقاً
سأبحث عن عذر للمرة القادمة
فربما..
ستفلت مني لك
رسالة طائشة

من يتابع كتابتي
يظن أنه يقرأني
والحقيقة
أن ما منعته من حروف
هو حقيقتي
بعض الصمت بكاء
وبعض الحروف كذبات
نختبئ وراءها
صدقت حين قلت..
أحتاج من يفهم صمتي
لا لغتي..

لم أكن يوماً بذات غباء
ولا بذات جبن
ولم أكن أتردد في قرار
ولا ألتفت
ندمي وأشد الندم
في عبارة "ليتني لم أقُل"

الإبتسامة تأخذ حيزاً من وجهك
لكنها تأخذ قلبي..
كان ذبولك قاتلاً الأيام الماضية
لكنه لم يأخذ من جمالك شيئاً
فاتنة أنت بجمال الروح
مزهرة أنتي بنقاء شعور
لا تليق بك العتمة
يا وهج النور
أعيدي لي الحياة وأبتسمي

تسابيح على أصابعي العشرة
وأشهد الله بينهما أني أحبك
واختمها بدعاء لك
أسمك يسبق إسمي
فالحب دعاء
ولا زلت أقول
كن بخير ولو لم أكن

كلما قررت الهروب منك
تمنيتك أن ترافقني
هل أرحت قلبي
وضميرك؟
يا أنت..

سأصنع فنجانين
لي ولك
ولن تأتي
ولن أمل الإنتظار
وسيأتي النادل الخبل
لينظر إليّ بنظرة إشفاق
وأنا أنتظر..
وأنت لن تأتي
وقهوتنا تبرد
وأنا أعشقها باردة
تماماً كغيابك

كم كنت أحتاج أن أشعر
برغبتك في التمسك
بقدر ما شعرت الآن
برغبتك في التخلي
تؤذينا الحقيقة
تماما كما أرهقتنا الأحلام
أنا وأنت.. لم ننوي فراقاً
لكننا لم نسعى لبقاء...

أشتاق إلى نوم طفل
لايعلم معنى للحزن
لا يقرع رأسه صداع
لا يهمه الغد ولا يحزنه الأمس
أشتاق لإحلام
لا تتعدى غزل بنات
أو علبة ألوان..
أشتاق للهدوء تماماً بحجم إشتياقي لك

حين أرى كتاباتي
في غير مكانها أبكي
ليس لأن أحدهم قام بسرقتها
بل لإن وجعي أوجعه
هناك من يقاسمني الوجع
وربما أيضاً قاسمني كبرياء
كلماتي تلامس شغاف قلبه
ليتها تخبره أنني سأبكيه عمراً وأعشقه دهراً
ولو لم يجمعنا سوى سجن الكلمات

ك طائر بلا جناح
حالي أنا أرقب عالمي
لا أملك أملاً
بفراق عش فارغ من حب
ولا أحلاماً تحملني إليك
يا قلباً نابضاً بكل الحب
تبا للمسافة وللصمت وتباً لك

حدثني عنك بكلمتين
أطمئن أنك بخير
أقصد أنك تذكرني
أو بشكل أدق أنك لا زلت تشتاق
يا أنت أنا هنا أرقب النصوص والأقواس
لعلك تبتسم من خلف سطر وربما
عطرك يفوح من أحرف خاطرة
أتيت لأخبرك أنني عاشقة للقراءة ولك..

نكتب لننسى
فتقتلنا الكلمات العالقة
بين البوح.. والكتمان

خلق الله البُكاء لإن رحيلك
لن تصفه لغة
وهذه المرة لن أقاوم رغبتي بالبكاء
فقد تورم قلبي....

عندما رأيت حزناً يسكن عينيه
سكبته في قلبي
وحين كان الحزن في عيناي
غادر كالبقية
كنت أظن أنني له الوطن
فكان عابر السبيل

بكيتك حتى إبتل قلبي
أترى سيزهر...

قد أنسى بعض حديث
لكني أيضاً لا أنسى الكثير من الصمت
حين إحتجت لصوتك كجرعة حب

لو لم يكن سيطير فرحاً بلقاء
لما خُلق في قفص قلبي..

إشتقت للكتابة عنك وإليك
تركت صفحة بيضاء
وقلمي بلا غطاء
وأستسلمت للنوم
فأنا أعرف أن قلبي وعقلي
سيواصل معك باقي حديث
سيقول أحدهم هذا هراء
ويقول آخر جنون لا يهم
الرائع.. أنني أقرأ ما كتبت لك وأنا نائمة
والأروع.. أنني أجلس الآن أنتظر الرد

قلبي
ثقيل جداً أنت في صدري
تمنيتك طيراً وأطلقت سراحك
كقبضة اليد وتحمل ما لا يصفه حرف
متعبة أنا
وأنت لا زلت تنبض
وتتظاهر بأنك بخير

لا تقطع عليه خلوته...
من تراه غارقاً في صمته ويبتسم
على الأرجح يستحضر طيفاً يُحبه..

ناي... بثقوب سبعة
تماماً كقلبي
والعزف حزين
أخبرني أنه بلا مأوى...
وهو يسكن حجرات قلبي الأربعة

حين أضعف أهرب للكتابة
وحين غادرتني..
لم أستطع ترك أوراقي
أنت هزائمي
التي أوثقها بالنصوص
وأضع الفواصل بها
تنهيد.. ودمعات..

لن أخلد لنوم أنت لست بأحلامه
زائراً أو مقيم يستحق الليل
أن يكون الأجمل
لإنه يحمل عبق ذكرياتك
وكثير من مواعيدك المؤجلة

بعد كل غياب أفقد بعضاً مني
اندثرت أشلائي
ولم أجد منك بعض رجوع
دع عنك وهمْ الحب فمن لا يهتم
لم يكن يوماً حبيب

أنا لا أتجاهلك أنا نسيتك
ولم تعد تسكن ذاكرتي
ولا تعصف بي رياح شوق لك
أنا تعافيت منك وأنتظر منك
أن تقرأ لتطمئن إنني بدونك بخير..

سأعترف لك
أنا لست ملاكاً
ومليئة بالأخطاء
لكنك البقعة السوداء
في بياض صحيفتي
الإثم الكبير
الذي قررت أخيراً التوبة منه وعنه
عليك السلام وتحيّة وداع هذا كل شيء
وأعوذ بالله من كل فكرةٍ تعود بي إليك
في طي النسيان..
ورب غفور رحيم عن إثم العشق..

بدأ على ملامحي أثرك
فأجدني أبتسم بلا سبب
وأبكي أيضاً بلا سبب
أنت سر لا يُباح
وذنب لا يُغتفر..

الإحتراق يولد رماد
ونشتم له رائحة
قلبي يا سادة
أعمق من أن نشعر به أو نشتم

ما رأيك
لو تقاسمنا إشتياقنا وحاربنا الغياب
ما رأيك
سأكتب قصيدة حب
شرط أن تقرأيها
بصوتك أو صمتك
أنا أقرأ شفتيك والعينان
أو ما رأيك
أن تتعطري بعطر أهديتك آياه
واتيك حلماً وعندها سيطول الليل
وربما لن ننتظر نهار
أنتظر ردك بحضور...

أعترف لك
صوتك يربك نبضي
لا مرحبا بالصمت

كنت أحلم أن تصلني منك رسالة
تحمل شوقاً وعطراً
وطال إنتظاري لتأتي حروف منك
تزيد إنكساري
أحبك جداً
وأنا على قيد الأمنيات والدعوات
أن تصلني منك رسالة..

جمرة...
في اليد تؤذيك
في قلبي
ولم يحترق

لم يكن ينويها حباً
أرادها كسحابة صيف
لكنها أمطرت.. في قلبه وأزهرت

في طريق الصدفة
الذي وجدتك فيه
أعدني
إلى ما قبل جمال الصدف
فقد أضعت ما تبقى مني
أرجوك.. أعنّي

كانت القصة عادية
إلى أن رويتِها انتي
أصبحت مدهشة
أنتي تعطي القيمة لكل شيء
حديثك ليس عابراً
بل متاهات سبل

أنت المعنى لكل عمق في حياتي فأجدهم عندما
يتحدثون عن الحب
يلتفت قلبي إليك
وكأنك وحدك المقصود بالحب
كلما أقول لن أشتاق أليك
ينتفض قلبي قائلاً
لا تحملني ما لا طاقة لنا بـه...
ضممتك فصرت نبضاً
لا تعاقبني بغياب

أشفقت على رصاص قلمي
حين أرهقه شعور لا يوصف
وهشاشة كلمات تشعره بالعجز
أيقنت أن الصمت يواسي الكلمات المرهقة
وأن أسند قلمي على الورق
لأريحه من عناء كتابة
فيتنهد..

عيناك
كانت سبيلي للتداوي
من أمراض العالم
أنا الآن لست بخير
فهل.. تأتي؟

تعانق صورة وتتنهد
وتحيط تفاصيلك بعيناها
كما لو أنها تتحدث
تبتسم وهي ترقب ساعة يدها
لموعدها معك
تتأنق تتألق..
وتنتظر لقاء به تتعطر
وتعاهد
حين لقاء
الوقت
أن يتأخر..

كنت أتنبئ بالأحداث قبل وقوعها
وأبتسم لقراري..
ان توقفت أو أكملت طريقي
إجتياحك لقلبي
لم يكن متوقعاً
ولم يكن بمحض الصدفة
كان محض قدر..

قالت..
يمنعني خوف..
من مغامرة حب
وكبرياء من برودة رد
فكانت المقصله..
تشنق مشاعر وحروف
وتوأد في قبور الصمت
ليتنا أقوى
لنواجه الحب بالإحتضان

لا تلمس قلبي
فما عادت
يداك تؤتمن

بينما كنت أرسم مستقبلاً مفعماً بالحب
كنت تلوح مودعاً بلا شعور
ليتني سرقت لك تسجيلاً صوتياً
أو صورة ك تذكار
أوليتني لم أراك ولم أعرفك
ولم تجمعنا مشاعر وأحلام
باتت دموعي حارقة
وأنت كثلج منصهر
ليس عدلاً لكنه القدر

تجهيزات العيد
أمي ترتبُ فوضى المنزل
وقلبي خراب

كنت انتظرك
لإروي لك تفاصيلي
لأخفف حِمل قلبي
لأشاطرك أحلاماً وأحزان
كنتُ بعفويتي معك
لكنك لم تستطع قراءة البكاء في رسائلي
وكأن الفراق
أصابني في مقتل
لم يكن جرحاً وندوب..

أمارس طقوس الكتابة
أخشى النِهايات الحزينة في الرِّوايات
أختبِئ داخلَ كُتبِ الخواطِر
أتوارى خلفَ الإقتِباسات
أستعين بالفاصلة
كي أتنفس ولا أجهش ببكاء
فالنقطة مخيفة
وأنا جداً أخاف

نكتب للغائبين
وللراحلين بلا أسباب
نكتب لمن خذلونا بمواطن الثقة
لمن جعلوا أمر التجاوز مستحيلاً
أكره خيباتي
وأنهض لإستمر
أجدني محاطة بالذكريات
تعيدني إلى ما قبل المنتصف بقليل
حيث كنا سوياً
نتعاهد على بقاء

(عادي)
أكررها لأن التوضيح يحمل مراراً ووجعاً
و(أنا بخير)
كذبة إعتدت عليها (نعسانه)
أهرب بها من الحضور
لإنفرد بك تلاشيت كسراب وتركتني مع بقايا عهود البقاء
متعبة أنا و(عادي)...

أهرب للنوم..
أدفن خيباتي تحت الوسائد
هالات سوداء تحكي أرقي
نبض مضطرب وأنفاس ك حشو البنادق
أمسك بهاتفي
وسرعان ما أتذكر أنني لا أنتظر أحداً
فأقذفه بعيداً
رسائلك تأخرت
والموت لا يستأذن أحداً
انا أحبك حتى هذه اللحظة
وسأحبك إن عشت بعدها لحظات..

يقولون
من يُبكيك لا يستحق دموعك
ما بالي أبكي وأنا أعرف أنك تستحق
في ودائع الله
وفي قلبي أنا

خلافاتنا كانت تنتهي
بكلمة عتاب وقُبلة
من يعيد لي الزمن
لعتاب وإحتضان
وأعدك أن لا يكون بعده خلاف

إقترب
فقد فقدَ قلبي إتزانه
لا يغرك هدوء تراه
فكل ما بداخلي ينتفض
إقترب..
فقد أوجعني إنتظار
ومللت مني الطرقات
إقترب
فكل ما أستطيع فعله الآن
هو تخيُّلك..
إلى حين حضور..

أفتقدك بكل جوارحي
حرارة الشّوق مرتفعة
وخيالك يغافلني بهروب
أشتاقك جداً
هل أرخيت قبضتكِ قليلاً
ووضعت كبريائك جانباً
ورتّبت لنا موعد وكوبين قهوة

حين غادرتك مرغمة
ظننت أني سآخذ وقتاً طويلاً
قبل أن أنساك
خاب ظني
فقد أيقنت أني لم أغادرك بكل أجزائي
أخذت مني قلبي
فكيف لي أن أنسى
رد إلي قلبي
وارحل كيف تشاء

كل خلاف معك
لم أجد له سبب
وككل مرة نعود
فأترك باب قلبي مواربا
لاني لا أطيق أن أغلقه دونك
فكيف لي ان أضع قلبي في زنزانه
ولسذاجتي... وقله حيلتي..
اتخذتَ من بابي الموارب
مكانا للخروج اوصدته دونك...
فلا امل لك برجوع

أريد أن أخبرك سراً
أنا تجاوزتك وأنتصرت
لكنه كان إنتصاراً
حزيناً جداً ولتلعلم
إنه لم يكن شيئاً عادياً
فقد كان قلبي

مَر عامٌ على إنتهاء الكتابة
وما زال الجَرح مُتصل
وحين قررت
أن لا أراقب ظهورك
أصبح هاتفي مجرد جهاز خاوٍ
أتراك مثلي!
أم أنا مريضة التفاصيل
وأنت تنعم بسلامة وسلام

كأنّ السماء تبكي نيابةً عنّا
لذا نشعر بالرّاحة
عند هطول المطر
أمشي تحت المطر باكية
أغسل قلبي بدموعي
ويغسل المطر
باقي ذكرياااات

إِنصِت إلي..
قد يكون ندائي الأخير
واقرأ.. بتمعن.. ربما
هنا وصّيتي

مسك الختام
لكم ولي دعوة خير
وأمنيات السعادة

المحتويات

أنت وطني ٧
غايتي أنت ٩
مدينة الحالمين ١٠
رشفاتي ١١
رحيل ظالم ١٢
خسارات ١٣
نقطة النهاية ١٤
برود ١٥
استسلام ١٦
خطوات حارقة ١٧
قلبي دارك ١٨
رحيل صلف ١٩
مستبدة ٢٠
دعوة ٢١
محال ٢٢
تساؤلات ٢٣
اشتياق ٢٤

حنين.....٢٥
القلب الحنون.....٢٦
اوجاعي والحنين.....٢٧
عاشقة الحروف.....٢٨
انكساراتي.....٢٩
صمت ووجع.....٣٠
أحلام تلاشت.....٣١
غياب مؤلم.....٣٢
أمالي الحالمة.....٣٣
مكابرة أنتِ.....٣٤
لقياك الأمل.....٣٦
رفيقة قلمي.....٣٨
أوراقي والكلمات.....٣٩
بوح على ورق.....٤١
قوس قزح.....٤٢
ترقب واشتعال.....٤٣
قراري.....٤٤
مسافاتي.....٤٥
طيف الحبيب.....٤٦
دائرة الأوهام.....٤٧
آخر الخربشات.....٤٨
مرارة الفقد.....٤٩
كلمات مجنونة.....٥١
وجودك ملاذي.....٥٢

ملاذي أنت..... ٥٣
إعتراف ٥٥
بقايا حروف ٥٦
عديل الروح..... ٥٧
أكذب في عينيك ٥٨
حكايتنا..... ٥٩
أشبه ظلي ٦٠
اتحدى الصعاب ٦١
متفردة ٦٢
خذ يدي ٦٣
رغم حبي..... ٦٤
تسلل ٦٥
اخر وداع..... ٦٦
أحلام مزعجة..... ٦٧
ألوذ للنسيان ٦٨
وجع المسافات ٦٩
أثار الجراح..... ٧٠
بسلم الوجع ٧١
حافة الإنهيار..... ٧٢
اشاراتي..... ٧٣
إرحل.. بصمت ٧٤
مشاعر مكشوفة ٧٥
جسد بلا روح..... ٧٧
تباً للغياب..... ٧٨

بقايا انفاس ٧٩
نظرة إشفاق..... ٨٠
تربص ٨١
قصيدتي أنت..... ٨٢
مصابيح..... ٨٣
اعتراف ٨٤
أحاديث..... ٨٥
هزيمة ٨٦
حروف تائهة..... ٨٧
براءة..... ٨٨
عابر سبيل ٨٩
أكتب لك..... ٩٠
هذه حقيقتي..... ٩١
وميض رسالة..... ٩٢
حكايتي معك ٩٣
وداع جديد ٩٤
غربة روح..... ٩٥
تنهيد وابتسام ٩٦
نقطة في بحر ٩٧
نصوص محذوفة ٩٨
ملفته ولا التفت ٩٩
صمود..... ١٠٠
أغانينا الملتهبة ١٠١
سجن العيون ١٠٢

لهفتي إليك ١٠٣
هوائي العذب ١٠٤
أسرارنا والحروف ١٠٥
تنفس حروفي ١٠٦
بلا أسباب ١٠٧
وهم الأمنيات ١٠٨
الصمت القاتل ١٠٩
أغلقت بابي ١١٠
صمت العيون ١١١
رحلة ذكريات ١١٢
قلمي العاجز ١١٣
اهتمام ١١٤
شذرات متفرقة ١١٥
المحتويات ٢١١